



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

المطالعة والنصوص

للمصف العاشر الأساسي

الجزء الأول

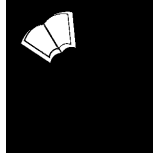
المؤلفون

كمال بواطنة
د. نادي الديك

د. إبراهيم العلم
علي مناصرة
فضل العابد

د. عمر مسلم (منسقاً)
نصر الله الشاعر
فايز منصور

أحمد الخطيب (مركز المناهج)





قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

■ الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. نعيم أبو الحمص
مدير عام مركز المناهج: د. صلاح ياسين

■ مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

■ الدائرة الفنية

إشراف إداري: أ. حازم عجاج
الإعداد المحوسب للطباعة: كمال فحماوي
تعديل تصميم الطبعة المنقحة: سمر محمود عامر
تصميم: علياء موسى
تنضيد: سمر محمود عامر

■ الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربية:

د. عيسى أبو شمسية (منسقاً)
د. عمر مسلم (مقرراً)
أحمد الخطيب
أمين عبد الغفور
تيسير الباز
د. نجوى عرفات
أ. د. محمد جواد النوري (نائباً للمنسق)
د. خليل حماد
د. عبد الكريم أبو خشان
علي حميدان
منى طهبوب

■ فريق إثراء النسخة المنقحة

إشراف عام: أ. علي منصور
عمر عبد الرحمن
مرعي حمد
وصال حنيني
أحمد الخطيب (منسقاً)
ربيع فشافشة
نادية ربيع
زهير سياج
رائد شريدة
عمر راضي
مجدولين مشاهرة

الطبعة التجريبية المنقحة

٢٠١٤ م / ١٤٣٥ هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج
مركز المناهج - حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين من جهة مركز المدينة
ص. ب. ٧١٩ - رام الله - فلسطين
تلفون: ٢٩٦٩٣٥٠ - ٢٩٧٠، فاكس: ٢٩٦٩٣٧٧ - ٢٩٧٠
الصفحة الإلكترونية: www.pcdc.edu.ps - البريد الإلكتروني: pcdc.edu.ps@gmail.com



تقديم

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. فبناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وبناء جيل متعلم قادر على التعامل بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة، وهو حق إنساني، وأداة لتنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطط الخمسية المتتالية للوزارة.

ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام ١٩٩٨م عملت الوزارة على تنفيذ بناء المنهاج على عدة مراحل شملت: صياغة الخطوط العريضة، والتحكيم، والتأليف، والإقرار، وفق سياسة الوزارة في إشراك قطاع واسع من التربويين والمؤلفين من معظم قطاعات المجتمع الفلسطيني.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي كونه عنصراً من عناصر المنهاج الرئيسة، ومصدراً وسيطاً للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، إضافة إلى عناصر أخرى من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائط المساعدة.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثراؤها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها؛ كي تتلاءم مع التطورات والمستجدات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعرفية. فقيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في العملية التعليمية من خلال العمليات الواسعة من المراجعة بمنهجية تربوية رسختها مركز المناهج في مجالي التأليف، والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات الوطنية التربوية والأكاديمية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وإثرائها، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، واللجان الوطنية للخطوط العريضة، والمؤلفين، ولجان الإقرار، والمحريين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

الإدارة العامة للمناهج الإنسانية والاجتماعية

نيسان ٢٠١٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأحسن صلاة، وأتم تسليم على خير من حمل العلم وعلمه وبعد،

فهذا كتاب المطالعة والنصوص للصفّ العاشر الأساسي، الحلقة الثالثة من سلسلة كتب المطالعة والنصوص، وقد جاء في جزأين، واشتمل كلُّ جزء على أحد عشر درساً.

توزعت النصوص بين شعر ونثر، ولكنّ المساحة التي استحوذ عليها النثر أوسع؛ ذلك أنّ فنونه أكثر، ومجالات تداوله أرحب، وقد روعي في النصوص تنوعها؛ فقطفت من عدّة عصور، تعدّدت مشاربها فمنها: الوطنيّ والعربيّ والإنسانيّ، وقصد منها غرس قيم نبيلة في نفوس أبنائنا، وزيادة مداركهم، وإضافة معارف جديدة إليهم، وتعميق خبراتهم بالحياة، وزيادة محبّتهم للغتهم، وتنمية مقدرتهم على تلمّس الجمال الفنّي.

وفيما يتعلّق بالمنهجية المتّبعة في تناول النصوص فقد عمّد إلى التعريف بالنصّ تحت عنوان (جوّ النصّ) بما يصلح أن يكون تهيئة يذلف من خلالها المتلقّي إليه، وإضائة له نحو فهمه، فيعرف مناسبته إن كان له مناسبة، ويتعرّف - على عجل - إلى مبدعه.

وفي (المناقشة والتحليل) عون على فهم النصّ، والولوج إلى مكنوناته، وأحياناً يقدّم للسؤال بمعلومة تعين على الفهم والإجابة.

وقد أسّس في هذا الكتاب لعلوم البلاغة من خلال تقديم بعض الأبواب الأساسيّة؛ كي تساعد الطالب على تذوّق النصوص الأدبيّة، والاستمتاع بها.

وأكتفي في هذا الصفّ بتعريف الطلبة بأساسيّات (علم العروض)، فيما يعدّ منطلقاً للتعرف على البحور، واقتصر التعريف على بحرين: صافٍ ومركّب.

وأما (التدريبات اللغويّة) فجاءت لتوظيف القواعد النحويّة والصرفيّة التي تعلّمها الطالب أخذاً بمبدأ تكامل فروع اللغة العربيّة ووحدها، من خلال التعامل مع نصوص حيّة.

ولمّا كان (التعبير) غاية كلّ الفروع اللغويّة فقد قصّد التجديد في موضوعاته المقترحة، ورفد الطالب بمحدّدات للفنون النثريّة التي طلبت الكتابة فيها.

وبعد، فإنّنا نرجو من كلّ المهتمّين أن يزودونا بأرائهم وملاحظاتهم؛ كي نصل بالكتاب في الطبقات اللاحقة إلى ما نصبو إليه.

٢	آيات من سورة البقرة	الدرس الأول
٧	رسالة من المنفى	الدرس الثاني
١٢	المطالعة من ضرورات الحياة	الدرس الثالث
١٨	غرناطة	الدرس الرابع
٢٢	أهمية الوقت في حياتنا	الدرس الخامس
٢٩	شريعة الغاب	الدرس السادس
٣٥	الأغاني الشعبية الفلسطينية	الدرس السابع
٤٦	سمر في السجن	الدرس الثامن
٥٢	الحلية	الدرس التاسع
٦٣	رسالة من إفريقية	الدرس العاشر
٧٠	الأوزون دواء الفقراء العجيب	الدرس الحادي عشر
٧٤		المصادر والمراجع

الآيات (٢٧٤ - ٢٨٣)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ

الرِّبَا: زيادة على أصل المال، يأخذها الدائن من المدين مقابل الأجل.
يَتَخَبَّطُهُ: يصرعه، ويضرب به الأرض.
المَسِّ: الجنون والخبيل.
مَوْعِظَةٌ: النصيح والتذكير بالعواقب، والمراد هنا نهي الله عن الربا.
سَلَفَ: مضى وانقضى.
يَمْحَقُ: يهلك المال الذي يدخل فيه.
يُرْبِي: ينمي المال الذي أخرجت منه.

كَفَّارٍ أَثِيمٍ: عظيم الكفر، كثير الإثم، متماد في الذنوب والآثام.

ذَرُوا: اتركوا.

فَأْذَنُوا: فإيقنوا.

عُسْرَةٌ: ضيق الحال من عدم بالمال.

فَنَظِرَةٌ: فإمهال وتأخير واجب عليكم.

مُسَمًّى: مؤجل إلى وقت معين.

لَا يَأْبَ: لا يمتنع.

وَلْيُمْلِلِ: يملئ ويقرّ، من الإملاء.

وَلَيْتَقِ اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا يَبْحَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِمْلَ هُوَ فَلْيُمْلَلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْفُوبَهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُوبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أَوْثَمَنَ أَمْنَتَهُ وَلَيْتَقِ اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾

يَبْحَسُ: ينقص من الحق الذي عليه .

سَفِيهًا: خفيف العقل .

وَلِيَّهُ: قيمه أو وكيله .

تَضِلَّ: تنسى .

وَلَا تَسْمَعُوا: لا تملأوا، ولا تضجروا .

أَجَلُهُ: وقت حلول ميعاده .

أَقْسَطُ: اعدل .

أَقْوَمُ: أثبت لها، وأعون على أداؤها .

أَدْنَى: أقرب .

فُسُوقٌ: خروج عن الطاعة إلى المعصية .

رِهَانٌ: جمع رهن، وهو ما يدفع إلى

الدائن توثيقاً للدين .

جَوُّ النَّصِّ

قدّم الإسلام نظاماً اقتصادياً متكاملًا، المعاملات الماليّة جزءٌ منه، والآيات التي بين أيدينا تُرغّب في الإنفاق، وتضع أحكاماً خاصّةً بالربا، والدّين، والتجارة؛ تقوية لعلائقِ المودّة بين الناس، وحفظاً لأموالهم، ودرءاً للمنازعات التي قد تقع بينهم في معاملاتهم الماليّة .



المناقشة والتحليل:

- ١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ) الربا يمحق المال الذي يدخل فيه . ()
- ب) يكفي أن يرضى أحد الطرفين المتعاقدين في الدَّين عن الشاهدين . ()
- ج) المؤمنون ينفقون ابتغاءَ مرضاة الله في جميع الأوقات ، وفي جميع الأحوال . ()
- د) في حال السفر ، وعدم وجود كاتب ، يُقدّم المدين رهناً للدائن توثيقاً لدينه . ()
- هـ) تلبية الدعوة للشهادة في كتابة الدَّين فريضة ، وليست تطوعاً ، فهي وسيلة لإقامة العدل ، وإحقاق الحق . ()
- و) آية الدَّين أطولُ آية في القرآن الكريم . ()
- ز) الدَّين يُكتَبُ إذا كان كبيراً ؛ لأنَّ ذلك أوثق للدَّين وميقات سداده ، ولا داعي لكتابته إن كان صغيراً . ()

- ٢ أعدّد فئات الذين يأخذون أجرهم ، ولا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون .
- ٣ أذكرُ ألوان الوعيد التي توعدّ الله - عزّ وجلّ - بها المرابين .
- ٤ أوضّح موقف الإسلام من عقود الربا التي كانت مُبرمة قبل التحريم .
- ٥ لأسباب ثلاثة دعت الآيات إلى كتابة الدَّين ، قلّ أم كثر . ما هي؟
- ٦ عندما يعجز المدين عن سداد دينه في الموعد المضروب ، فإنَّ أمام صاحب المال أمرين ، أذكرهُما .
- ٧ في قوله - تعالى - على لسان المرابين : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾ بيان لمنطق المرابين المعكوس ، أوضّح ذلك .

- ٨ الفعل (يُضَارُّ) في قوله - تعالى - : ﴿ وَلَا يُضَارَّرَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ أصله يُضَارِرُ ، أدغمت فيه الراءان ، والبنية تحتمل وجهين ؛ فقد تكون مبنية للمعلوم (يُضَارِرُ) ، وقد تكون مبنية للمجهول (يُضَارَرُ) ، ماذا يترتّب على ذلك من اختلاف في المعنى؟

- ٩ أعلّلُ كلاً ممّا يأتي :

- أ) المدين هو الذي يُملي عند كتابة الدين إن لم يكن سفيهاً ، أو ضعيفاً ، أو لا يستطيع أن يملي .
- ب) أحلّ الله البيع ، وحرّم الربا .

- ج) في قوله -تعالى-: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْيَانِ وَالسَّرِّ عَلَى عِلَانِيَةٍ﴾ تقديم
ليل على النهار، والسّر على العلانية .
- د) كاتب الدين يشترط فيه أن يكون عدلاً مأموناً .

١٠ أبين جمال التصوير في قوله -تعالى-: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ، وفي قوله -تعالى-: ﴿وَيُرِي الصِّدْقَاتِ﴾ .

تدريب لغوي

أقرأ الآيتين (٢٧٤ ، ٢٧٥) من سورة البقرة، وأجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١ كلمة (الَّذِينَ) في قوله -تعالى-: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾ . . . اسم موصول مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ . أعين خبره .
- ٢ في قوله -تعالى-: ﴿وَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ تكررت (لا) النافية مرتين ، وقد استوفت مرّة شروط إعمال (لا) عمل ليس ، ولم تستوف ذلك في الأخرى . أوضّح ذلك .
- ٣ أعين المبتدأ وخبره في قوله -تعالى-: ﴿فَلَهُمْ مَّا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ .



من المحسنات البديعية التي تدخل تحت مظلة علم البديع الجناس والطباق :

مفهوم الجناس : أن تتفق الكلمتان لفظاً وتختلفا معنى . ويتشعب الجناس أنواعاً كثيرة أشهرها :

١ الجناس التام: ما اتفقت فيه الكلمتان في التركيب (الحروف : عددها، أو ترتيبها، أو حركتها، أو نوعها). ومنه كلمتا (الهوى) في قول إبراهيم ناجي :

يا فؤادي رحم الله الهوى كان صرحاً من خيالٍ فهوى

٢ الجناس الناقص : وهو ما اختلفت فيه الكلمتان في التركيب (الحروف : عددها، أو ترتيبها، أو حركتها،

أو نوعها)، ومنه الفعلان (يَنْهَوْنَ وَيَنْأَوْنَ) في قوله -تعالى- : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ عَنْهُ﴾ . (الأنعام: ٢٦)

مفهوم الطباق : أن يُجمَعَ بين الضدّين كالبياض والسواد، والضحك والبكاء، ومنه ما جاء في البيت

الثاني من بيتي القائل :

ثمانيةٌ تجري على المرءِ دائماً ولا بُدَّ يوماً أن يُلاقِي الثمانية
سُرورٌ وحُزنٌ واجتماعٌ وغُربةٌ وعُسْرٌ ويُسرٌ ثمَّ سُقْمٌ وعافيةٌ

-أستخرجُ ثلاثة أمثلة من الآيات على الطباق، ومثلاً على الجناس، وأذكر نوعه .



(محمود درويش)

-١-

تحيّة . . وقبلة
 وليسَ عندي ما أقولُ بعدُ
 من أينَ أبتدي؟ . . وأينَ أنتهي؟
 ودورةُ الزمانِ دونَ حدِّ
 وكلُّ ما في غرْبتي
 زوادةٌ، فيها رغيْفٌ يابسٌ، ووجدُ
 ودفتريُّ يحملُ عنيَّ بعضَ ما حملتُ
 بصقتُ في صفحاتِه ما ضاقَ بي من حقدِ
 من أينَ أبتدي؟
 وكلُّ ما قيلَ وما يقالُ بعدَ غدِّ
 لا ينتهي بضمّة . . أو لمسةٍ من يدِ
 لا يُرجعُ الغريبَ للديارِ
 لا يُنزلُ الأمطارِ
 لا يُنبِتُ الريشَ على
 جناحِ طيرِ ضائع . . مُنهدِّ
 من أينَ أبتدي؟
 تحيّة . . وقبلة . . وبعد . .

-٢-

أقولُ للمذيع . . قل لها: أنا بخيرُ
 أقولُ للعصفورِ
 إن صادفتها يا طيرُ

لا تنسني ، وقل : بخيرُ
أنا بخيرُ
أنا بخيرُ
ما زال في عيني بصرُ !
ما زال في السّما قمرُ !
وثوبي العتيق ، حتى الآن ، ما اندثرُ
تمزّقت أطرافهُ
لكنني رتقتهُ . . ولم يزلُ بخيرُ
وصرتُ شاباً جاوزَ العشرين
تصوريني . . صرتُ في العشرينُ
وصرتُ كالشبابِ يا أمّاه
أواجهُ الحياه
وأحملُ العبءَ كما الرجالُ يحملونُ
وأشتغلُ
في مطعم . . وأغسلُ الصحون .
وأصنعُ القهوهَ للزبونُ
وألصقُ البسماتِ فوق وجهي الحزينُ
ليفرحَ الزبونُ

-٣-

سمعتُ في المدياعُ
قالَ الجميعُ : كلنا بخيرُ
لا أحدٌ حزينُ ؛
فكيفَ حالُ والدي ؟
ألم يزلُ كعهدهِ يحبُّ ذكرَ الله
والأبناء . . والتراب . . والزيتون ؟
وكيفَ حالُ إخوتي

هل أصبحوا موظفين؟
سمعتُ يوماً والدي يقولُ :
سيصبحونَ كلهم معلمين
سمعتُهُ يقولُ :

(أجوعُ حتى أشتري لهم كتاب)
لا أحد في قريتي يفكُ حرفاً في خطاب
وكيفَ حالُ أختنا
هل كبرتُ . . وجاءها خطابٌ؟
وكيفَ حالُ جدّتي
ألم تزلُ كعهدِها تقعدُ عندَ البابِ؟
تدعو لنا ...

بالخير . . والشباب . . والثوابُ
وكيفَ حالُ بيتنا
والعتبةُ الملساء . . والوجاق . . والأبوابُ؟
سمعتُ في المذيعِ
رسائلَ المرشدين . . للمرشدينِ
جميعهم بخيرُ
لكنني حزينُ . . .
تكادُ أن تأكلني الظنونُ
لم يحمل المذيعُ عنكم خبراً
ولو حزينُ
ولو حزينُ



النصّ الذي بين أيدينا رسالةٌ شعريّةٌ للشاعر محمود درويش، وَرَدَتْ في ديوانه (أوراق الزيتون)، يبعث فيها تَحِيَّاتِهِ وَقَبْلَاتِهِ إِلَى أهله. وقد جاءت الرسالةُ بسيطةً، مفعمة بالعاطفة، يشعر قارئُها بأحاسيس الشاعر وآلامه في المنفى.



المناقشة والتحليل:

- ١ أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- على لسان مَنْ كَتَبَ الشاعر هذه الرسالة الشعريّة؟
 - ١- مقاوم داخل الوطن.
 - ٢- مشرّد خارج الوطن.
 - ٣- عامل يعمل داخل وطنه بكّد ونشاط.
 - ٤- طالب علم يدرس في الخارج.
 - ب- ما مضمون الرسالة التي بعث بها الشاعر إلى أهله؟
 - ١- التعبير لهم عن سعادته بالغبرة.
 - ٢- دعوتهم لزيارته في الغربة.
 - ٣- عتابهم على عدم تواصلهم معه.
 - ٤- التعبير لهم عن مرارة الغربة وشوقه للقائهم.
 - ج- ماذا تعني كلمة (حدّ) في قول الشاعر: «ودورة الزمان دون حدّ»؟
 - ١- طرف.
 - ٢- بداية.
 - ٣- حدّ السيف.
 - ٤- نهاية.
 - د- علام يدلّ قول الشاعر: «تصوّريني صرّت في العشرين»؟
 - ١- اعتزازه بشبابه.
 - ٢- كثرة همومه.
 - ٣- اتّصال البعد بين الشاعر وأمه.
 - ٤- سعادته بحياته.
 - هـ- ما وجه الشبه بين الشاعر والطائر؟
 - ١- كلاهما يعاني الغربة والضياع.
 - ٢- كلاهما حرّ طليق.
 - ٣- كلاهما يشعر بالمتعة والسعادة.
 - ٤- كلاهما يعاني المرض.

- و- علام يدل الاستفهام في قول الشاعر: من أين أبتدي؟ . . وأين أنتهي؟
- ١- الخوف .
 - ٢- الندم على المقاومة .
 - ٣- الحيرة والتردد .
 - ٤- المواجهة مع المحتل .
- ٢ بَم بدأ الشاعر رسالته؟
 - ٣ ما زاد الشاعر في غربته؟
 - ٤ يبدو الشاعر في المقطع الثاني متفائلاً رغم الأحزان ، أيبين السطور التي تدل على ذلك .
 - ٥ سأل الشاعر عن والده وإخوته وأخته وجدته . فماذا قال عن كل منهم؟
 - ٦ لماذا يبدو الشاعر حزينا في نهاية المقطع الثالث؟
 - ٧ تعبر القصيدة عن واقع في فترة الستينيات للمذيع علاقة به . أوضح ذلك .
 - ٨ أوضح جمال التصوير فيما يأتي :
 - أ- بصقت في صفحاته ما ضاق بي من حقد .
 - ب- وألصق البسمات فوق وجهي الحزين .
 - ج- تكاد تأكلني الظنون .
 - ٩ في القصيدة ما يدل على اهتمام الفلسطيني بالعلم ، أحدد السطر الشعري الذي يدل على ذلك .

تدريب لغوي

أعرب ما تحته خط في الأُسُطر الشعريّة الآتية :

فكيف حالُ والدي؟

ألم يزل كعهده يحبُّ ذكرَ الله

والأبناء . . والتراب . . والزيتون؟

وكيف حالُ إخوتي

هل أصبحوا موظفين؟



(المؤلفون)

إذا كان الطعام ضرورةً لازمةً لغذاء الأجسام، فإنَّ المطالعة من الأهميَّة بمكانٍ لتغذية الأفهام، وكما أنَّ الجسم ينحلُّ إذا لم ينل حظه من الطعام والشراب، فإنَّ العقل يزوي إذا لم يزوده صاحبه بأسباب المعرفة.

نزل القرآن الكريم على أمة أميَّة؛ لينتشلها من الجهالة والتبعية، وينقلها إلى معارج الرقي والمدنيَّة، فكانت أوَّل كلمة لامست سمع الرسول (ﷺ) من الوحي «اقرأ»؛ لأنَّ القراءة من مفاتيح المعرفة.

كأين: كلمة تفيد تكثير العدد.

وكأين من آية في كتاب الله تدعو إلى العلم، وتحثُّ عليه، وتمجِّد أهله! وكأين من حديث للرسول - عليه السلام - يحضُّ على العلم! ولا شك في أن العلم لا يُنال إلا بالقراءة والبحث في مظانِّه، والكتاب أهمُّها. ولا إخال أن شريعة من الشرائع، أو معتقداً من المعتقدات لا يحفزان على العلم.

مظانه: مراجعه.

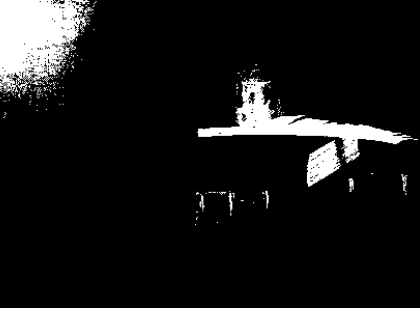
ولما كانت وسائل الثقافة متعدِّدة، وعلى رأسها الكتاب، فقد أولاه أجدادنا جُلَّ اهتمامهم، وشغلوا بالكتب تاليفاً وترجمة في العصر العباسي، بعدما استقرت أركان الدولة، وانتعشت تجارة الوراقين (باعة الكتب)؛ إذ أقبل الناس على المطالعة، وشاع اقتناء الكتب، وأنشئت المكتبات، ومن أشهرها مكتبة بيت الحكمة في بغداد، وقيل: إنَّها كانت تحوي مليون كتاب أو يزيد، وكانت منسوخة باليد. فيا له من جهد عظيم!

وحين نذكر الكتب، تقفز إلى الذاكرة سلسلة من العلماء والأدباء العرب الذين أفنوا أعمارهم بين الكتب، يقطفون من ثمارها، ويطوفون برياضها، ويُنطقون من خلالها الموتى، تؤنسهم ساعة الوحده، ويجدون فيها لكل سؤال جواباً، وتفتح لهم لكل معضلة باباً؛ فهذا الجاحظ، لم يكن يقع في يده كتاب إلا استوفى قراءته، ولم يكن كالطائر العجل يحسو من الماء حسوةً، ثمَّ ينطلق في الفضاء، وكان يكتري دكاكين الوراقين ليلاً، فيستقطر ما في الكتب من معرفة وعلم وأدب؛ مما مكَّنه أن يبدع، وأن يكون من أساطين العلم، ومن مشاهير الكتَّاب. ومثُل الجاحظ في تاريخنا كثير.

يكتري: يستاجر.

أساطين: أفاض.

وللكتب على اختلاف موضوعاتها فوائدٌ جليلة الأثر، إذ تُعدُّ نافذةً نُطلُّ منها على الماضي، ونبعث فيه الحياة؛ لنكون أوفر قدرة على فهم الحاضر، واستشراف



دمالج: مفردها دُمْلُج، سوار يحيط بالعضد.

الأسباط: مفردها سَبْط، وهو ولد الابن والابنة.

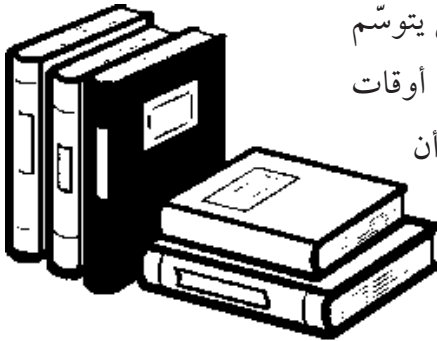
المستقبل، ونصحب عقول أولئك الذين انعكست أفكارهم على صفحات تلك الكتب، فنكتسب المعارف، ونهذب الأذواق، وتزداد خبرتنا بالعالم من حولنا.

وبالمطالعة تُعرَف أقدار الرجال والنساء، فحين سُئِل سقراط: كيف تحكم على إنسان؟ أجاب: «أسأله: كم كتاباً تقرأ؟ وماذا تقرأ؟». وشتان بين رجل يتخذ من قول المتنبي «وخير جليس في الزمان كتاب» شعاراً ومنهجاً، وآخر يملأ أوقاته بهذر ولغو لا ينفعان، وشتان بين امرأة تُفني عمرها مشغولةً بزيتها ودمالجه، وأخرى تستثمر وقتها في القراءة، فتجعل من جبين الدفاتر مرآة، ومن نقش المداد خضاباً كما قالت عائشة التيمورية:

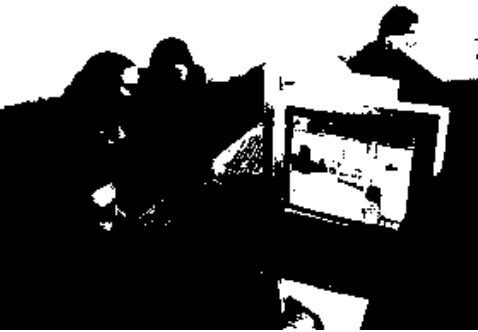
وَجَعَلْتُ مِرَاتِي جَبِينَ دَفَاتِرِي وَجَعَلْتُ مِنْ نَقْشِ الْمِدَادِ خِضَابِي

وللمرء أن يتساءل: هل غاية القراءة النفع فحسب؟ الحق أن الانتفاع بالقراءة هو الأساس الذي ينبغي أن نتخذه هدفاً، غير أن ثمة نوعاً من المطالعة يرمي إلى التسلية وإمتاع الروح؛ فالمرء في حاجة إلى أن يروح عن نفسه بين الفينة والأخرى، فإذا كان التجوال في حديقة غناء يُفيض على النفس إحساساً بالسعادة، فإن الإقبال على الكتب يملأ الصدر بهجة. سأل الخليفة المأمون عمه أبا عليّ عبد الله بن الحسن وقد تقدّمت به السن: ما بقي من لذائك يا أبا عليّ؟ فأجابه: اثنتان: الأولى اللعب مع الحفدة والأسباط، والثانية الحديث مع الصّمّ البكم العمي! فقال المأمون: عرفنا الأولى، فماذا عن الثانية؟ فأجاب: قراءة الكتب، فهي لا ترعجك بصوت، ولا تتجسّس عليك بسمع، ولا تطلع عليك ببصر!

وكي تكون للمطالعة ثمار، لا بدّ من مراعاة أمور مهمّة: أولها اختيار الكتاب النافع الذي يناسب المرحلة العمرية، توفيراً للوقت والجهد، وفي هذا يستشار من يتوسّم فيهم الخبرة. وثانيها اختيار الوقت المناسب للمطالعة، فقد تمرّ على المرء أوقات يضطرب فيها الفكر، وتضيق النفس، فلا تحدوه الرغبة إلى القراءة. وثالثها أن تكون المطالعة متأنية، حتى يُنعم القارئ النظر فيما يقرأ، ويتمثله في ذاكرته. وما أشبه القراءة السريعة بالسفر في قطار سريع! ذلك أن المسافر لا يرى سوى ملامح عابرة للأماكن التي يمرّ بها، فإذا سُئِل عن أمور ذات بال تتصل بها، لم يُحرز جواباً؛ لأنه لم يتعرّفها عن كَثْب، ولم يُغنِ خبرته بمعالجتها، ويمكن التمثيل على



ذلك ، بقول لـ(جان جاك روسو): «أرى أن التنزه مشياً أنفع من التنزه على مطية، فأطيل الوقوف عندما يطيب لي المشهد، وأمتع الطرف بما أرى، وأحبُّ أن أتمهل في كل شيء، حتى أحفظ ما أرى، وما أقرأ، وما أعمل».



شُرود: شائع.

ومن المعروف أن استرجاع القارئ معلوماتٍ قرأها في أناة يكون ميسوراً، وهذا ما فطن إليه العقاد، وهو ممن كانت دراستهم النظامية قصيرة، وتفجرت عبقريتهم بالمطالعة، إذ قال: «إن قراءة كتاب واحد ثلاث مراتٍ خيرٌ من قراءة ثلاثة كتب مرة واحدة». وثمة أمر رابع، وهو ما يفعله كثير ممن يهتمون بالبحث، فتراهم يدونون في كراسة خاصة بعض ما يصادفونه في رحلة المطالعة، من فكرة لافتة، أو حكمة نافعة، أو نصيحة راشدة، أو مثل **شُرود**، أو معنى مبتكر، أو شعرٍ جميل، أو حكاية دالة، أو طرفة فيها عبرة، أو نادرة لطيفة.

وعلى الرغم من ظهور وسائل الثقافة المتنوعة في عصرنا، من مذياع وتلفاز وشبكة (إنترنت)، فإن الكتاب يظل في المقدمة؛ لأن الكلمة المكتوبة تجمع بين فن التعبير، وفن التشكيل في آن واحد؛ إذ في الكتاب تتوالى الفصول في سلسلة محكمة، كلُّ منها يقود إلى ما يليه في ارتباط عضويٍّ مُحكم، فما يكاد القارئ يفرغ منه، حتى تكون المعاني قد أشرقت في الذهن، واستقرت في الحافظة، ويتراءى لي أنه كان على صوابٍ من قال: إن كل كتاب يؤلف، ليس سوى خلاصة لعشرات بل مئات الكتب، وإن لم يشعر مؤلفه بذلك.

وليست الكتب ذات قدر واحد، فثم كتابٌ جليل الفائدة قد يُقبل عليه المرء ثم يدعه؛ إذ يجده ضئيل المتعة، ثم يُقبل على كتاب آخر، فيجد مادته سهلة، وإن كان دون الكتاب الأولِ جدوى، فلا يتركه حتى يتمَّ قراءته، على أن المرء يحتاج إلى ذينك النوعين من الكتب؛ فإن لكلٍّ منهما غاية، ولكلٍّ منهما وقتاً يخصصه له.

تلفظه: ترميه.

ومن جميل ما كتب: الكتب كالبشر، منها ما تعرفه ثم لا تطيقه فتلفظه، ومنها ما تأنس به ساعة من نهار، وقد تؤمل فيه خيراً فتستبقيه في ركن من نفسك، غير أنك تكتشف بعد أنه ليس بذاك، فتعرض عنه. ومنها ما يخطف بصرك، ويعلق بقلبك، فإذا أنت مشدود إليه ومعقود به، لا تكاد تدير وجهك عنه، حتى يعاودك الشوق إليه.

معقود به: مشدود إليه.

بلسم: دواء.

فالمطالعة المطالعة؛ فهي غذاء العقل، وأنس الروح، و**بلسم** الفؤاد، وهي الكشاف الذي ينير ظلمات الفكر، ومجاهل الحياة.



المناقشة والتحليل:

١ أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- () أ) الفكرة الرئيسة في النص هي بيان أهمية المطالعة .
() ب) نزل القرآن الكريم على أمة أمية ؛ ليتشلها من الجهالة والتبعية إلى معارج الرقي والمدنية .
() ج) المطالعة المتأنيئة تجعل القارئ يُنعم النظر فيما يقرأ ويتمثل في ذاكرته .
() د) العقل يدوي إذا لم يزوده صاحبه بأسباب المعرفة .
() هـ) الكتب جميعها ذات قدر واحد .

٢ الغذاء والكتاب ضروريان لحياة المرء ، أوضح ذلك .

٣ أذكر بعض الآيات التي تحث على القراءة .

٤ أدلل على اهتمام العرب بالقراءة والكتاب .

٥ أذكر أدباء عرفوا دور الكتاب في تزويد الإنسان بالمعرفة .

٦ أذكر ثلاث فوائد للكتاب .

٧ أوضح المعيار الذي وضعه سقراط للحكم على قدر الإنسان .

٨ ورد في النص : « . . . وشتان بين رجل يتخذ من قول المتنبي : « وخير جليس في الزمان كتاب » شعاراً

ومنهجاً ، وآخر يملأ أوقاته بهذر ولغو لا ينفعان . وشتان بين « امرأة تُفني عمرها مشغولةً بزيتها ودمالجهها ،

وأخرى تستثمر وقتها في القراءة ، فتجعل من جبين الدفاتر مرآة ، ومن نقش المداد خضاباً » .

هناك مقابلة بين صنفين من الرجال ، وصنفين من النساء . أوضح ذلك .

٩ أعلل ما يأتي :

أ) كان الجاحظ يكتري دكاكين الوراقين ليلاً .

ب) يظل الكتاب في مقدمة وسائل الثقافة .

ج) عند اختيار الكتاب يُستشار أهل الخبرة .

د) قراءة كتاب ثلاث مرات أفضل من قراءة ثلاثة كتب مرة واحدة .

- ١٠ تتّصف المقالة بالسّمات الآتية . أختار منها ما تتّسم به المقالة الموضوعية التي تنتمي إليها مقالتنا هذه :
- أ- إثارة المتعة . ب- التصميم المحكّم . ج- روح الفكاهة .
 د- اعتمادها منهجَ البحث العلميّ . هـ- المهارة في التصوير . و- الأسلوب الواضح .
 ز- العرّض المنطقيّ . ح- الاقتباس .

١١ أوضّح التصوير الفني فيما يأتي :

- أ) أفنوا أعمارهم بين الكتب يقطفون ثمارها ، ويطوفون برياضها .
 ب) المطالعة غذاء العقل ، وأنس الروح ، وبلسم الفؤاد .
 ج) المطالعة هي الكشّاف الذي يُنيرُ ظلماتِ الفكرِ ومجاهلَ الحياة .

تدريب لغوي

أوضح الإبدال فيما يأتي :

تزداد ، تتّصل .

التعبير

تنمي القراءة مواهب الإنسان ، وتوسّع معلوماته ، وتجعله يحسُّ بمتعة عقلية ، فلا حياة بلا قراءة .
 وإذا ما تنقلت أخي الطالب ، بين الكتب في مكتبة مدرستك ، أو غيرها من المكتبات ، فستجد في كلّ منها كلّ جديد نافع ، فاختر لنفسك ما يحلو ، وانعم مع الكتب ، بصُحبة سعيدة .

أقبل على الكتب ، فإذا فرغت من قراءة كتاب ، استحضّر في ذهنك الأهداف الآتية ، ودوّن رأيك

بصدق وصراحة :

- ١- موضوع الكتاب : تاريخي ، ديني ، قصصي ، اجتماعي . . . إلخ .
- ٢- ملخصه : بإيجاز واختصار (تكفي الفكرة التي بنى عليها المؤلف كتابه) .
- ٣- لغته : فصيحة ، دارجة ، للخاصة ، للعامة .
- ٤- أسلوبه : علمي ، أدبي ، واضح .
- ٥- ألفاظه : صعبة ، سهلة .
- ٦- الحكم عليه : جيّد ، رديء .
- ٧- فكرته : واضحة ، غامضة .

٨- طريقة عرضيه: جذابة، مملّة.

٩- الأثر الذي تركه الكتاب في نفسك.

١٠- أحسنُ فقرة فيه.

أكتب في دفتر التعبير عرضاً موجزاً لأحد الكتب التي قرأتها، مستعيناً بما دوّنت من معلومات عنه، على أن يشتمل العرضُ في مُستهله على معلوماتٍ مفهّرة عن الكتاب المعروف: اسم المؤلف، العنوان، الطبعة، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر، عدد الصفحات.



(نزاز قباني / سوريا)

(الكامل)

الحمراء: قصر الحمراء في غرناطة، بناه محمد بن الأحمر سنة ٦٣٥ هـ وهو تحفة رائعة ومثال لجمال العمارة الإسلامية. حَجْر العَيْن: ما دار بها.

غرناطة: من مدن الأندلس المشهورة تقع في جنوبها، وهي مركز حضاري ثقافي لامع.

تَيْنِكَ: اسم إشارة للمؤنث المنثى للبعيد.



بَلْقِيس وسَعَاد: أسماء لنساء عربيات.

ما أَطْيَبَ اللُّقْيَا بلا ميعادِ
تتوالد الأبعادُ من أبعادِ
قالتُ: وفي غرناطِةٍ ميلادي
في تَيْنِكَ العَيْنينِ . . . بعد رُقَادِ
وجيادُها موصولةٌ بجيادِ
لحفيدةٍ سمراءٍ من أحفادي
أجفانِ بَلْقِيسِ . . . وجيدِ سَعَادِ
في شَعْرِكِ المنسابِ نهرِ سوادِ
ما زال مُختزناً شُموسَ بلادي
وورائِي التاريخُ . . . كومُ رمادِ
والزركشاتُ على السَّقوفِ تُنادي
فاقرأ على جدرانها أمجادي
ومسحتُ جرحاً ثانياً بفؤادي
أَنَّ الذينَ عَنَتُهُمُ أجدادي
رجلاً يسمَّى (طارقُ بن زيادِ)

في مَدخَلِ (الحمراءِ) كان لقاؤنا . . .
عَيْنانِ سَوْدَاوانِ في حَجْرِيهِمَا
هل أنتِ إسبانيَّةٌ . . . ؟ ساءلْتُها
غَرْنَاطِةُ! وَصَحَتْ قرونٌ سبعةُ
وأميَّةُ . . . راياتها مرفوعةُ
ما أغربَ التاريخَ! كيف أعادني؟
وجهُ دمشقيُّ رأيتُ خلاله
ودمشقُ أين تكونُ؟ قلتُ: ترينها
في وجهكِ العربيِّ، في الثغر الذي
ومشيتُ مثلَ الطفلِ خَلْفَ دليتي
الزخرفاتُ أكادُ أسمعُ نَبْضَها
قالتُ: هنا الحمراءُ . . . زهُوُ جدودنا
أمجادُها !! ومسحتُ جرحاً نازفاً
يا ليتَ وارثتي الجميلةُ أدركتُ
عانقتُ فيها عندما ودَّعْتُها

طارق بن زياد: قائد مسلم فتح الأندلس سنة ٩٢ هـ.

نزار قبّاني شاعرٌ سوريٌّ معاصر، ولد عام ١٩٢٣م، وتوفي عام ١٩٩٨م، صدر له أكثرُ من ثلاثين ديواناً شعرياً، من أشهرها: (قالت لي السمراء)، و(الرسم بالكلمات)، لقب (شاعر الحب والمرأة)، ولم تخلُ قصائدهُ من الشعر الوطني والسياسي، وتميّز أيضاً بقصائده الرائعة التي تسابق المطربون على غنائها.

استمرَّ الحكمُ العربيُّ الإسلاميُّ للأندلس ما يربو على ثمانية قرون، وكانت غرناطة آخرَ المدنِ الأندلسية سقطاً بيد الإسبان، بعد أن عرفت أزهى عصورها، وفيها سُيّد قصرُ الحمراء الذي لا يزالُ ماثلاً حتى اليوم، وقد وقف الشاعرُ نزار قبّاني على آثارِ العربِ في غرناطة، متذكراً أيامَ عزّهم، والتقى بفتاةٍ إسبانيةٍ تفخرُ بأجدادها الإسبان، وتنسبُ لهم منجزاتِ العربِ الحضارية، الأمر الذي ألمَّ قلبَ الشاعر، وزاد من حسرتِه، فكانت هذه القصيدة.





المناقشة والتحليل:

- ١ أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ) تنتمي أبيات القصيدة إلى شعر المدح. ()
 - ب) المقصود بالحفيدة السمراء في القصيدة مدينة دمشق. ()
 - ج) أعجب الشاعر بجمال الفتاة لأنه يحمل الملامح الإسبانية. ()
 - د) تمتاز القصيدة بوحدة الموضوع والقافية. ()
- ٢ أين التقى الشاعر بالفتاة الإسبانية؟
- ٣ أصف الفتاة الإسبانية التي التقى بها الشاعر.
- ٤ عندما التقى الشاعر بالفتاة سألتها: «هل أنت إسبانية؟» ما سبب هذا التساؤل؟
- ٥ ماذا قصد الشاعر بقوله: «وصحت قرون سبعة؟»
- ٦ ماذا تذكر الشاعر عندما عرف أن الفتاة التي التقى بها إسبانية؟
- ٧ أشار الشاعر إلى وجود جرحين، أوضحهما.
- ٨ سيطر على الشاعر تجاه الفتاة موقفان: إعجاب واستغراب، أوضح الموقفين، محدداً الأبيات التي تدل على كل منهما.
- ٩ ربط الشاعر الحديث عن غرناطة بالحديث عن دمشق، أعلل ذلك.
- ١٠ بُنيت القصيدة على الحوار، إذ جرى حواراً ظاهراً بين الشاعر والفتاة (حوار خارجي)، وحواراً خفياً بين الشاعر ونفسه (حوار داخلي)، أعيّن الأبيات التي تبين ذلك.
- ١١ ما الأحاسيس التي تشعر بها بعد دراستك للقصيدة؟
- ١٢ أوضح جمال التصوير فيما يأتي:
 - أ) ودمشق أين تكون؟ قلت: ترينها
 - ب) الزخرفات أكاد أسمع نبضها
 - ج) ومشيت مثل الطفل خلف ديلتي
- ١٣ في البيت الأخير، يتجلى هدف الشاعر في القصيدة، أوضح ذلك.

تدريب لغوي

أُسندُ فعلَ الأمرِ (اقرأ) إلى ضمائرِ المخاطبِ .

البلاغة

الخبر والإنشاء

الجملةُ من ناحية بلاغية نوعان : جملةٌ خبريةٌ، وهي التي يَصِحُّ أن يُقالَ لقائلها : إنه صادقٌ أو كاذبٌ، فإن كان الكلامُ مطابقاً للواقع كانت العبارة صادقة، وإن كان غيرَ مطابقٍ للواقع كانت العبارة كاذبة، مثل قول القائل : الجوّ غائمٌ هذا اليوم، فهذه الجملةُ خبريةٌ، تحتمل التصديقَ والتكذيبَ، إذ يمكنُ أن يكونَ الجوّ غائماً أو غيرَ غائمٍ . والنوعُ الثاني من الجمل : هو الجملُ الإنشائية التي لا تفيدُ خبراً، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ لقائلها إنه صادقٌ أو كاذبٌ . مثل قول أحدهم لآخر : انتظرنِي هذا اليوم في المكتبة . فهذه الجملةُ لا نستطيعُ أن نقولَ لقائلها : إنه صادقٌ أو كاذبٌ .

والجمل الإنشائية غالباً ما يكونُ فيها أمرٌ، أو نهْيٌ، أو استفهام، أو نداءٌ، أو تمنٍّ، أو تعجّب .

تدريب

أميّرِ الجملَ الخبريةَ من الإنشائية في العبارات الآتية من القصيدة :

- أ في مدخل الحمراء كان لقاءنا .
- ب هل أنتِ إسبانية؟
- ج قالت : وفي غرناطة ميلادي .
- د ما أغرب التاريخ!
- هـ كيف أعادني لحفيدة سمراء من أحفادي؟
- و ومشيتُ مثلَ الطفلِ خُلفَ دليتي .
- ز فاقراً على جدرانها أمجادي .
- ح يا ليت وارثي الجميلة أدركتُ أن الذين عنتُهُمُ أجدادي

أهمية الوقت في حياتنا

(المؤلفون)

ثمة حقيقةٌ تجدر الإشارة إليها، وهي أن الزمن غير مفصولٍ عن الإنسان، فهو مرآةٌ لنموّه وتطوّره الفكريّ، وهو جزءٌ من عدادِ عمرنا، وكلّ دقّةٍ من دقّات الساعة تذكّرنا بأنّ الحياة في انقضاء، فعلى المرء أن يستغلّه خيرَ استغلالٍ قبل أن تفرسه النهاية، ويغادر حلبة الحياة.

ويقوم البعد الفيزيائيّ للوقت على نظامٍ مُحكم، فعدد الساعات التي تتعاقب على حياةِ البشر كلّ يوم، هو نفسه لا يزيد ولا ينقص، بيدَ أن إنفاقَ الوقت متباينٌ بينهم، فمنهم من يقضيه في أمورٍ نافعةٍ، ومنهم من يسيء التعامل معه. فالاستخدام السليم للوقت، يبيّن الفرق بين الإنجاز والإخفاق؛ لأنّ الذين يحرصون على الوقت، يفوزون بمبتغاهم في حياتهم الشخصية والمهنيّة، أما الذين يُعوزُهُم الطموح إلى تحقيق نجاحٍ معيّن، فإنّهم ينظرون إلى الوقت على أنّه ضئيل الأهميّة، فإذا سألت طالباً متفوّقاً في الامتحان العام الذي يُعقد في نهاية المرحلة الثانوية، عن سر نجاحه الباهر، أجب بالقول: إنه يملك طموحاً لدراسة مهنةٍ معيّنة؛ ولهذا نظّم وقته تنظيمًا دقيقاً، فلم يهدره في عبث **لا طائل وراءه**، بالرغم من أنه كان يأخذ بحظّه من اللهو، مثله في ذلك مثل سائر الطلبة، ولكن بما لا يتجاوز **القصد**.

لا طائل وراءه: لا نفع ولا فائدة.

القصد: الهدف.

ولا تقاس أهميّة حياتنا باتساع العمر، بل بسلامة استخدامه، وبما نوّديه خلاله من خيرٍ للمجتمع ولأنفسنا، وإذا كان الإنسان عاجزاً أن يضيف إلى عمره لحظة، فإن بمقدوره أن يوسّع من أبعاده بالدراسة والبحث، غير أنه حين يُضيع الساعات من يومه دون طائل، فكأنه يطفئ أنوار عمره، فتمسي حياته حالكةً يخبط فيها **خبط عشواء**؛ وقديماً قال الفيلسوف (سنيكا): «إنّي لأعجب من أنّنا لا نفتأ نندمّر من قصر الوقت وضيقه، ولو درّينا أهميّته لعكفنا على العمل، وقمنا بما يطلب منا؛ لأننا مع شدة تدمرنا نقتل أيّامنا، ونُجازف بساعاتها، كأننا لا نتوقّع للعمر انتهاء».

خبط عشواء: يخطئ ويصيب، كالناقة التي بعينها سوء إذا خبطت بيدها.

وقد أدرك عظماء الأمم هذه الحقيقة، فأنفقوا أعمارهم في سبيل الإنسانيّة التي تركوا لها ذخراً من المعرفة تتوارثه الأجيال، وتشير إليهم بالبّنان في اعتزاز وإجلال؛ فهذا نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل في الآداب، كان أصحابه يضبطون ساعاتهم على حرّكاته وسكّاناته، واستطاع الأديب العربيّ مصطفى السباعي، أن يؤلّف كتابه (هكذا

علّمتني الحياة) وهو على فراش المرض بفضل تنظيم الوقت ، وكذلك فعل سعد الله ونوس الكاتب المسرحي يوم كان مريضاً ، إذ كتب عدداً من المسرحيات ، والمفكر العربي الفلسطيني إدوارد سعيد الذي ألف بعض الكتب ، وعدداً وافراً من الدراسات حين كان يعاني من مرض عضال ، وقد قيل : إذا كان للنباتات وقتٌ مخصوصٌ للإزهار والإثمار ، فهل يكون البشر أقلّ حرصاً منها على تنظيم الوقت؟!!

فضلاً على أن احترام الوقت سمة حضارية يدركها أهل الحضارة والرقي ، فكيف تنتظم حياة المجتمع إذا تخلف الطبيب عن الوقت المعين لعمله في المستشفى ، أو العيادة الخاصة ، وإذا تخلف المهندس عن مواعده في موقع البناء الذي يشرف عليه ، أو تخلف المدرّس عن دخول الصف في ساعة معينة ، وكذلك الأمر في شؤون القضاء والمواصلات وغيرها؟!!

ويقتضي احترام الوقت التعامل مع المواقف المختلفة بدقة ، فقد يحدّد اثنان موعداً للقاء في شأن من الشؤون ، فينكص أحدهما عن الوفاء به ؛ ما يؤدي إلى فقدان الثقة وتلاشي الوُدّ ، وإذا انسحبت هذه الحال على علاقات الناس بعضهم ببعض ، أصاب المجتمع شرخٌ من الجفوة والتباعد .

ينكص: يرجع عن .

وربما أدت الاستهانة بدقة المواعيد إلى ما هو أخطر من ذلك ، كأن تُستدعى سيارة الإسعاف لإنقاذ مريض شارف على الموت ، فلا يُعيرُ الطبيب ذلك الأمر اهتماماً ، فكلّ دقيقة تمرّ عندئذٍ دون عملٍ سريع ، تعود على المريض بالوبال .

الوبال: سوء العاقبة .

يبقى الوقت رأس مال المرء بلا مُنازع ولا يعدله شيء ؛ لأنه لا يعود إذا انقضى ، والوقت أمانة يُحاسب عليها الإنسان ، فالوقت هو الحياة ؛ ولهذا حثّ الرسول (ﷺ) على الإفادة من الوقت قبل انقضائه ، فقال : « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيم عمل به ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه» . (رواه الترمذي)





المناقشة والتحليل:

- ١ أضعُ إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ) تختلف عدد الساعات التي تتعاقب على حياة البشر من شخصٍ لآخر. ()
 - ب) بإمكان الإنسان أن يوسّع من أبعاد عمره بالدراسة والبحث. ()
 - ج) حسن إدارة الوقت معيارٌ للموازنة بين الناجح والمخفق. ()
 - د) الإنسان حرٌّ في كَيْفِيَّةِ التصرّف بالوقت؛ لأنّه لا يُحاسب عليه. ()
 - هـ) الاستهانة بدقّة المواعيد من أسباب فقدان الودّ بين الناس. ()
- ٢ العلاقة وثيقةٌ بين الإنسان والزمن، أيُّن ذلك.
- ٣ وراء كلِّ نجاح تنظيمٌ دقيقٌ للوقت، أمثلُ من واقع الحياة على ذلك.
- ٤ أيُّن بأمثلةٍ من النصِّ، كيف استطاع الأدباء والمفكّرون، من خلال استغلال الوقت وتنظيمه، تحقيق منجزاتٍ معرفيّةٍ توارثتها الأجيال.
- ٥ احترام الوقت سمةٌ حضاريّة، أذكرُ مظاهرها في حياة المجتمع.
- ٦ إنجاز المهّمات التي تتصل بحياة الناس في الوقت الصحيح قد ينقذهم من هلاكٍ محتمٍّ، أمثلُ على ذلك.
- ٧ أوضّح جمال التصوير فيما يأتي:
 - أ) حين يُضيع الإنسان الساعات من يومه دون طائل، فكأنه يطفئ أنوار عمره فتمسي حياته حالكةً يخبّط فيها خبْطَ عشواء.
 - ب) فعلى المرء أن يستغلَّ الوقت خير استغلالٍ قبل أن تفرسه النهاية، ويغادر حلبة الحياة.
- ٨ أوضّح دلالة كلِّ عبارةٍ من العبارتين الآتيتين:
 - أ) تشير إليهم بالبنان في اعتزاز وإجلال.
 - ب) يبقى الوقت رأس مال المرء بلا منازع.
- ٩ ختمَ النصّ بحديثٍ نبويٍّ شريف، أيُّن علاقته بموضوع الوقت.
- ١٠ نصّ (أهميّة الوقت في حياتنا) مقالةً موضوعيّةً، أيُّن خصائصه ممّا يأتي:
 - أ) يعرض لموضوع اجتماعيٍّ.
 - ب) يخلو من الاقتباس والتضمين.

ج) يعتمد التصميم المتناسك .

د) يحفل بالمحسنات البديعية .

هـ) يشيع فيه التصوير .

و) أسلوبه واضح .

١١ أصوغ شعاراً، أخص فيه زملائي على استثمار أوقاتهم بما يحقق لهم التفوق في دراستهم .

تدريب لغوي

أميز الفعل اللازم من المتعدي فيما تحته خط في الفقرة الآتية :

الاستخدام السليم للوقت يبين الفرق بين الإنجاز والإخفاق ؛ لأن الذين يحرسون على الوقت يفوزون بمبتغاهم في حياتهم الشخصية والمهنية ، أما الذين يعوزهم الطموح إلى تحقيق نجاح معين فإنهم ينظرون إلى الوقت على أنه ضئيل الأهمية .

البلاغة

الإنشاء الطلبي وغير الطلبي

الإنشاء نوعان : طلبي وغير طلبي ، أما الإنشاء الطلبي فهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، وصيغته هي : الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء ، فعندما نقول : يا زياد ، اذهب إلى المدرسة مبكراً ، ولا تتأخر عن دروسك ، في هذه العبارة صيغ إنشائية هي (يا زياد) نداء يستدعي إقبال المخاطب زياد ، ثم (اذهب إلى المدرسة مبكراً) أمر يستدعي أن يقوم زياد بالذهاب المبكر إلى المدرسة ، و(لا تتأخر عن دروسك) نهي يستدعي ألا يتأخر زياد عن دروسه .

والإنشاء غير الطلبي لا يستدعي مطلوباً ، وله صيغ كثيرة ، منها : التعجب ، والمدح ، والذم ، والقسم ، وغيرها ، فإذا قلنا : ما أجمل السماء ! أو نعم الطالب محمد ، وبئس الخلق الكذب . فهذه جمل إنشائية غير طلبية .

أُمِيزُ الإنشاءَ الطلبيَّ من غيرِ الطلبيِّ فيما يأتي ، وأبَيِّنْ صيغةَ كلِّ نوعٍ :

- ١- واللَّهِ لأقومَنَّ بواجبي خير قيام .
- ٢- قال -تعالى- : ﴿ قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِلهِ تَنَائِبًا بَرَهِيمًا ﴾ . (الأنبياء : ٦٢)
- ٣- يا راكبين عتاق الخيل ضامرةً كأنها في مجال السبق عِقبان . (ابوالبقاء الرندي)
- ٤- بئس صديقاً الكسول .
- ٥- قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا . (احمد شوقي)
- ٦- لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي مثله عارٌّ عليك إذا فعلت عظيم . (ابو الأسود الدؤلي)
- ٧- ما أكثر العبر! وما أقلَّ المعبر!
- ٨- قال -تعالى- : ﴿ يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَدْ رُونَ ﴾ . (القصص : ٧٩)

التعبير

التلخيص

١- مفهومه:

هو اختصار نصٍّ ما - مسموعاً أو مقروءاً - بالتركيز على فكره الأساسيَّة ، واستبعاد التفاصيل ، والمترادفات ، والإطناب ، والإسنادات (عن فلان ، عن فلان . . . إلخ) توفيراً للوقت .

٢- مجالاته:

يدخل التلخيص في كلِّ مناحي الحياة ، ولا نغالي إن قلنا : إنه عمل يكاد يقوم به كلُّ إنسان يومياً ، بغضِّ النظر عن طبيعة عمله أو دراسته . نحن نستمع قبل نشرة الأخبار الرئيسيَّة إلى موجز لها ، يُعاد غالباً بعد الفراغ من قراءتها ، وما أكثر ما نسمع عبارة : أوجز ، اختصر ، هات المفيد!

لقد عرفنا على امتداد التاريخ التلخيص في مجالات الحياة المختلفة، فهناك مختصرات لبعض المعاجم اللغوية الشاملة، وهناك مختصرات لكتب المطوّلات في الأدب والتفسير والتاريخ، ومختصرات لكتب الحديث النبوي وغيرها.

٣- شروطه:

يشترط في التلخيص ما يأتي:

- ١- أن يشتمل على الفكر الأساسية في الملخص .
- ٢- ألا يخلّ بمضمون النصّ .
- ٣- عدم التدخّل في النصّ مدحاً أو قدحاً .
- ٤- أن تكون عباراته وفقراته مترابطة خالية من الأخطاء اللغوية .
- ٥- مراعاة علامات الترقيم في مواقعها المناسبة .
- ٦- أن يكون بلغة الملخص .
- ٧- الالتزام بالحجم المطلوب (التلخيص إلى النصف، أو الثلث، أو الربع . . . إلخ).

٤- خطواته:

تختلف خطوات التلخيص باختلاف طبيعة النصّ - مسموعاً أو مقروءاً - فإذا كان النصّ مسموعاً، كأن يطلب من أحد تلخيص ما يدور في ندوة، أو مناظرة، أو خطبة، أو محاضرة، أو حصة مدرسية . . . إلخ فإن على الملخص أن يصغي جيداً، وأن يسجّل على أوراق خاصّة أهمّ الفكر الرئيسة المطروحة، ثم يبدأ التلخيص بلغته الخاصّة وفقّ الحجم المطلوب . ويمكن أن يستعين الملخص بأجهزة التسجيل، ثم يقوم بالاستماع وتفريغ المحتوى، وبالتلخيص اللازم .

أما إذا كان النصّ المنويّ تلخيصه مكتوباً، فيقوم الملخص بما يأتي:

- ١- قراءة النصّ قراءة سريعة (تصفّحية) بغية الإلمام بموضوع النصّ .
- ٢- قراءة النصّ قراءة ثانية متأنية، وتسجيل الفكر الأساسية التي وردت فيه .
- ٣- قراءة النصّ قراءة ثالثة (أبطأ من الأولى وأسرع من الثانية)، وموازنة الفكر الأساسية التي سُجّلت مع ما ورد في النصّ .
- ٤- وضع النصّ جانبا، والشروع في التلخيص بلغة الملخص، مع مراعاة شروط التلخيص .
- ٥- مراجعة ما كتب، والتأكد من وضوح المعنى، وسلامة اللغة، وترابط الجمل والفقرات، ووضع علامات الترقيم في مواقعها المناسبة .

نموذج في تلخيص فقرة

النص:

مهنة الطب رسالة إنسانية تهدف إلى تخفيف الآلام، وإعادة الأمل إلى النفوس التي أرهقتها وطأة الألم، والطبيب البشوش الذي يعالج المريض يبعث في نفسه الأمل بالشفاء، ويغمر قلبه بالمحبة والثقة، وهو عندما يتناول مَبْضَعَهُ أو مِشْرَطَهُ، يخفف عن المريض الإحساس بالألم، وقد ينقذه من موت محقق لو لم تتمَّ معالجته، فيا لها من رسالة إنسانية سامية! ويا لها من مهنة تحارب الأمراض، وتداوي الأوجاع، وتزرع البسمة على الشفاه المحزونة!

الملخص:

عظيمة هي مهنة الطب، فإن الطبيب يزيل الألم، وينتزع الأوجاع، ولولاه لبقى الإنسان يعاني ويتألم.

ألخص الفقرات الثلاث الأولى من نص (أهمية الوقت في حياتنا) في نحو خمسة أسطر.



(أحمد شوقي/مصر)

(مجزوء الكامل)

يُحكى أن الطاعون قد حلَّ بسكان الغابة، فاجتمعت الحيواناتُ لمناقشة هذا الأمر، ودار بينها الحوارُ الآتي:

الأسد:

نحنُ اجتمعنا ههنا
حلَّ بنا الطاعونُ
وقدَّروا أنَّ السَّلفُ
إنَّ الوباءَ يقربُ
لكنَّهم إنَّ أعرضوا
فلنعترف بما بدرُ
ثمَّ نُضحِّي المفسدا

النمر:

هذا هو الرأى الصوا

الثعلب:

كلُّ سيُّبدي رأيه

الأسد:

فإلئلكم يا قوم رأى
كم من قتيلٍ قد ترك
وتركت خلفهم نسا
هل تحسبونى مُذنباً؟

الثعلب:

اقتل جميع الناس يا

النمر:

أمّا أنا فلقد نشر
أمضى إذا نزل الظلامُ

حتّى نرى في أمرنا
المرضُ الملعونُ
قدماً أسروا للخلفُ
من كلِّ قومٍ أذنبوا
عنه يزول المرضُ
منا وما عتانا استترُ
ومن على الخلقِ اعتدى

بُ يعيش مولانا الأسد

ليردَّ عن أهلِ البلدُ

إنَّه الرأى الصَّريحُ
تُ على الفلاةِ ومن جريحُ
ءٌ عند أيتامٍ تصيحُ

بل أنت أهلٌ للمديح.

ملك الوحوش لنستريح

تُ على جميع الأرضِ خوفا
فأخطف الأطفالَ خطفا



الفلاة: الأرض الواسعة، جمعها
فَلَوَات.



وَلَكُمْ آتِيَتْ مَظَالِمًا
هَل تَحْسِبُونِي مُذْنِبًا؟
الثعلب:

لا أستطيعُ لهنَّ وَصْفًا

الدب:

إني أُغِيرُ على المَزا
وإذا مررتُ بقريّةٍ
وأفِرُّ إن بدتِ السُّيو
هل ذاك فيّ مَدَمَّةٌ؟
النمر:

لا والذي خلق الأناما

الأنام: جميع ما في الأرض من الخلق.



م رِع أَكَلًا أَثْمَارَهَا
م خَنَقْتُ يَدَايِ صِغَارَهَا
م فُ وَأَتَّقِي أَخْطَارَهَا
حاشاك أن تَخْتَارَهَا

الثعلب:

شَرُّ المَنَازِلِ للفتى
إنَّ الشَّجَاعَ إذا رَأَى

ما ليس يَنْفَعُ أو يَضُرُّ
خَطَرًا يُحِيطُ بِهِ يَفِرُّ

(مُلتفتًا إلى الحمارة)

م وَالآنَ مَا لَكَ يَا حَمَا
م ذِي سَكْتَةٍ الجَانِي يَخَا
م رُلْزَمْتَ صَمْتِكَ مُسْتَرِيحَا
م فُ إِذَا تَكَلَّمُ أَن يَبُوحَا

الذئب:

ماذا جِئْتَ؟

الدب:

ماذا ارتكبت؟

الحمارة:

م أَنَا مَا جِئْتُ وَلَسْتُ أَذُ
م كُرُّ أَن لِي عَمَلًا قَبِيحَا

الذئب:

قُلْ لِي مَتَى أَصْبَحْتَ يَا

الوَرَى: الخلق.

أَدْنَى الوَرَى فَطِنًا فَصِيحَا

الأسد:

دَعُوهُ يَقُولُ لَعَلَّ فِي

أَقْوَالِهِ رَأْيًا فَصِيحَا

الحمارة:

قَد كُنْتُ يَوْمًا جَائِعًا

وَاللَّيْلُ يُوْشِكُ أَن يَلُوحَا

(تبدأ الوحوش تزارُ بصوتٍ منخفضٍ ولكنه مسموع)

والأرضُ تبعثُ حرَّها
فمررتُ قُرْبَ الدَّيْرِ أَشْمَ ٢
وتكادُ رِجْلِي أَنْ تزلُ ٢
فوجدتُ عُشْباً ذابلاً
وتمثَّلَ الشَّيْطَانُ يُغِ ٢
ويكادُ جسمي أَنْ يسوِّحا
كوفي الفؤادِ له جُروحا
لَ وكادَ جفني أَنْ ينوحا
في بعض ساحتِه **طريحا**
ريني ويبدولي نصيحا

طريحاً: المتروك لا حاجة لأحد فيه .



قد اعترفت .

كن الذبيحا .

الثعلب: أأكلت منه؟

الحمار: نعم، أكلت .

النمر:

الثعلب:

الثعلب:

إنِّي سأرجعُ للشَّريعةِ
(يفتح كتاباً، ويقلِّبُ صفحاته، ويقرأ)
كي أرى النصَّ الصَّريحاً

مَنْ مَسَّ مَالَ الْوَقْفِ فِي
قانونه دُمَّه أبيعها

الأسد:

هذا الذي جلبَ الوباءَ بأكله

فخذوا احرقوه واجعلوا من جسمه

النمر: هيا .

الأسد: اسحبوه .

الثعلب: اخرج بنا .

الدب: هيا بنا .

النمر: لا عاشَ شخصٌ لا يريد هنا

(يخرجون بالحمار دفعاً وجراً، ويبقى الثعلب)

الثعلب:

إنَّ الفتى إن كان ذا
بطشٍ مساوئُهُ شريفة

الصوامع: مفردها الصومعة، أو الصومع، بيوت العبادة عند النصارى .
قرباناً: كل ما يتقرب به إلى الله - عزَّ وجلَّ - من ذبيحة وغيرها .



أحمد شوقي شاعرٌ مصريٌّ ذائعُ الصيت، لُقِّبَ أمير الشعراء، له ديوانٌ شعريٌّ كبيرٌ اسمه (الشوقيات)، وقد كان شوقي من روادِ المسرحِ العربيِّ؛ كتب ثمانِي مسرحيات، منها سبْعٌ شعريَّةٌ، وواحدةٌ نثريةٌ هي (الست هدى)، ومن مسرحياته الشعريَّة: (قممير)، و(مصراع كليوبترا)، و(عنترة). والنَّص الذي بين أيدينا (شريعة الغاب) مسرحيةٌ شعريَّةٌ كتبها شوقي على ألسنةِ الحَيواناتِ، أراد أن يوضِّحَ بها بعضَ طبائعِ البشر، ويصوِّرَ حياةَ الغاب، بما فيها من ظلمٍ وغلبةٍ للقويِّ على الضعيف؛ لِيُذَكِّرَنَا بأنَّ ما يجري في الغابةِ يفعله الإنسان.



المناقشة والتحليل:

١ أضعُ إشارة (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحة، وإشارة (x) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحة فيما يأتي:

- () أ شريعة الغاب مسرحيةٌ شعريَّةٌ كتبها شوقي على ألسنةِ الحَيوانات.
- () ب بدأ النَّمْرُ الحديثَ في الاجتماعِ الذي عقدتهُ الحَيواناتُ في الغابة.
- () ج اعترفتُ جميعُ الحَيواناتِ بذنوبِها وجرائمِها ما عدا الأسد.
- () د انتهت أحداثُ المسرحيَّةِ بمحاكمةِ الحمارِ وقتلهِ حرقاً.
- () هـ الحوارُ عنصرٌ مهمٌّ لا تقومُ المسرحيَّةُ إلا به.

٢ ما سببُ اجتماعِ الحَيواناتِ في الغابة كما يظهرُ من حديثِ الأسد؟

٣ كيف يزولُ المرضُ كما يرى السلف؟

٤ ما الجُرْمُ الذي اقترفه كلُّ من: الأسد، والنَّمْرُ، والدبُّ، والحمار؟

٥ أعلِّ ما يأتي:

أ لم يذكرِ الثعلبُ جرْمَهُ.

ب لم يستطعِ الحمارُ إقناعَ الحَيواناتِ الأخرى برأيه.

٦ على لسان من قيلت الأبيات الآتية، وما مغزى كل منها؟

- ١) وَلَكُمْ أَتَيْتُ مَظَالِمًا
لا أستطيعُ لهنَّ وصفا
٢) اقتل جميع الناس يا
ملك الوحوش لنستريح
٣) من مسَّ مال الوقف في
قانونه دمه أبيحا
٤) والأرضُ تبعثُ حرَّها
ويكادُ جسمي أن يسوحا

٧ أوضِّح العلاقة بين عنوان المسرحية ومضمونها.

٨ برأيك، مَنْ ستكونُ الضحيةُ التاليةُ بعدَ الحمار؟ ولماذا؟

٩ الشخصُ في المسرحية رمزية، إلا مَ ترمزُ كلُّ من شخصيات المسرحية الآتية: الأسد، والثعلب، والحمار؟

١٠ أحدِّد من المسرحية عناصرها الفنية الآتية:

الشخص، المكان، الزمان، الصراع، العقدة، الحل.

١١ أميِّز الجملَ الإنشائية من الخبرية فيما يأتي:

- ١) حلَّ بنا الطاعون.
٢) إِنَّ الوباءَ يَقْرُبُ
٣) فلنعترف بما بدر
٤) اقتل جميع الناس يا
٥) قل لي متى أصبحت يا
من كلِّ قومٍ أذنبوا.
منا وما عنا استتر.
ملك الوحوش لنستريح.
أدنى الورى فطنا فصيحاً.

تدريب لغوي:

أعینُ فاعلَ كلِّ فعلٍ تحته خط فيما يأتي:

- أ- نحن اجتمعنا ههنا حتى نرى في أمرنا
ب- وقدروا أن السلف قدماً أسروا للخلف
ج- وإذا مررتُ بقريةٍ خنقتُ يداي صغارها

ما نسمعه أو نقرؤه أو نكتبه، من حيث الأسلوب نوعان: نثر وهو كلام غير موزون، وشعر وهو كلام موزون، ولا يكون الكلام شعراً إلا إذا كان موزوناً بموازين، سندرسها في (علم العروض).

وعلم العروض من العلوم التي تُعنى بالشعر دون النثر، به يُعرفُ صحيح أوزان الشعر العربي، وفاسدُها، وما يعتريها من تغييرات.

وقد وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، في القرن الثاني الهجري (ت ١٧٤هـ)، ويبدو أنه كان على علم بالأنغام والإيقاع لعلاقتها الوثيقة بالعروض، وقيل: إنه مرّ يوماً بسوق الصفارين (النحاسين)، فسمع أصوات مطارقهم على الآنية، فأدّى به ذلك إلى تقطيع أبيات الشعر والاهتداء إلى هذا العلم.

ولا بدّ أن يكون الكلام موزوناً حتى يُسمى شعراً، والوزن هو شكل الإيقاع الذي نظم عليه بيت الشعر؛ وهو نسق من الأصوات المتحركة والساكنة، تتابع في شبه توافق في البيت الشعري وفي أبيات القصيدة كافة.

والقصيدة العمودية تتألف من أسطر يُسمى كلٌّ منها بيتاً، ويتألف البيت من شطرين متساويين يسمى الشطر الأول (صدراً) والشطر الثاني (عجزاً). ويتألف الشطر والعجز من عدد متساوٍ من الوحدات الموسيقية التي تُسمى التفعيلات، تتكرر من حيث العدد والنوع في أبيات القصيدة كافة.

الأغاني الشعبية الفلسطينية



(المؤلفون)



الأغنية الشعبية جانب مهم من تراثنا الشعبي في مجال فنونه القولية، فهي نوعٌ من الإبداع الشعبي، غنيةٌ بفكرها، زاخرةٌ بألحانها، عظيمةٌ بمعانيها، محببةٌ للنفوس، ترددها الجماهير في المناسبات. وهي وجهٌ من وجوه الحياة التي عاشها الشعب الفلسطيني عبر تاريخه الطويل. فما حقيقتها، وتعريفها، وأبرز ملامحها، وما أصلُ الغناء الشعبي، وطبيعته، ونماذجُه، ومناسباته، وموضوعاته؟

تُعرَّفُ الأغنية الشعبية بأنها «أغنيةٌ تعتمد لحناً شعبياً قديماً، وربما لا تفعل ذلك، ولكنها تمتازُ باعتمادها اللهجةَ العامية، والوصول بمضمونها الشعبي إلى أعماق الناس، وانتشارها بينهم، سواء في ذلك أعرف مؤلفها وزمانها أم لم يعرفها». ويقف إلى جوار الأغنية الشعبية شعرٌ شعبيٌّ حديث، لم يتوافر فيه عنصرُ اللحن الشعبي، ولكنه في الوقت ذاته يمارس أحد أدوار الأغنية الشعبية في الوصول إلى الشعب.

ويشير تعريف الأغنية الشعبية إلى بعض خصائصها، مثل: اللحن الشعبي (الجماعي)، وأنها لا تُنسبُ إلى قائلٍ معين، أو زمنٍ محدد، مع أنها قد تُنسبُ إلى عبقرية شعبية فذة. وهناك خصائص أخرى لها منها: الطابع الشفهي، أي انتقال اللحن من إنسان إلى آخر، ومن جيلٍ إلى جيلٍ، ومن مكانٍ إلى آخر بالطريقة الشفهية. والتبدل في اللحن والشعر، والعفوية، وصدق التعبير، ومواكبة الحدث.

وتقسمُ الأغنية الشعبية من حيث جنسُ المغني، أو المبدع إلى قسمين: أغاني الرجال، وأغاني النساء. أما أغاني الرجال فيمكن تقسيمها أيضاً إلى قسمين: أغانٍ منقولة من أجيال سابقة، ويرددها من يسمون (القويّلة)، وأغانٍ من إبداع المغني، وهي الأغاني التي تنسب لهذا المغني، فهو قائلها ومغنيها، وغالباً ما يُسمّى الرجل، ويُسمّى قائله زجّالاً، وبعضهم يسميه القصيد، وقائله الشاعر؛ لأنه يغنيه مع الرّابة. وأما أغاني النساء فتتميّز بأن معظمها

منقولٌ من جيل إلى جيل ، وتقوم بأدائها امرأة ذات قدرة على التعبير والنظم تُسمى (البدّاعة).

أما أصل الأغاني الشعبية فالأقرب إلى الدقة تحديد موقع انتشارها ، لا موقع نشأتها ، فنفرّق بين ألوان تشيع في شمالي فلسطين ، وأخرى في وسطها ، وثالثة في الجنوب . إلا أنّ سهولة تحديد موقع انتشارها لا تقابلها بالضرورة سهولة مماثلة في تحديد موقع المنبع الأساسي لهذه الأغنية الشعبية أو تلك ، ولهذا القالب الغنائي الشعبي أوداك . ومع ذلك فإنّ منبع قالب الموالم الأصلي هو (المواليا) ، التي كان مريدو البرامكة يردّدونها في العراق في رثائهم نكبتهم التاريخية الشهيرة على يد الخليفة العباسي هارون الرشيد في أوائل القرن التاسع الميلادي .

وبشأن زمان ولادة الأغاني والقوالب الشعبية فمن السهل التعرف على عمُر الأغنية الشعبية الحديثة ، بخاصة تلك التي تتناول أحداثاً ما زالت في الأذهان ، بينما تعود أقدم الأغنيات الشعبية في عمرها إلى عدة قرون خلت ، فالموالم الذي نبع من المواليا والمنسوب إلى نكبة البرامكة خرج منه (السامر) و(ترويدة) .

السامر: الحفل أو المهرجان .
الترويدة: الأغنية الوداعية .
الحنّا: الحناء .

ورغم الاختلاف بين موسيقا الشعوب ، وكذلك التفاوت في ميولها ، أو عزلتها ، أو استقلاليتها ، فإن هناك رابطاً مشتركاً يجمع بينها ، هو أداء الأغاني الشعبية ، إذ يقوم الجميع من رجال ونساء ، مجتمعين أو منفردين ، بتقديمها بشكل بسيط ساذج ، غير متقّدين بتقليد ، أو بأداب سماع ، فإذا أحسّ أحدهم بالخروج عن اللحن المعروف حتى بالصراخ صرّخ ، وإذا أحست النساء برغبة في (التهلليل) ، أو الزغاريد هللن ، أو زغرّدن ، ليس هناك فناً وجمهور ، بالمعنى الذي نألفه ، فالجمهور هو الفنان .

وحقيقة موسيقانا العربية الشعبية ، ومنها الفلسطينية أنّها تميل إلى النوع الشجيّ العاطفيّ ، ولكنها في الوقت ذاته تمتاز بحيويّة ورجولة ؛ فالرقص الشعبيّ الأصيل عند أمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني بقي محافظاً على نفسه .

ولعلّ أشهر الألحان الشعبية أو القوالب اللحنية (الموالم العتابا) ، و(الميجنا) ، و(الدّلّونا) ، و(يا زريف الطول) ، و(الجفّرة) ، و(عَ اليادي) ، و(الغزّيل) ، و(أبو الزُلف) ، و(لّية ولّية) ، و(أسمر اللون) ، و(مِشعل) ، و(الشروقي) .

العتابا: من العتاب .
الميجنا: من المجون .
الدّلّونا: من الدلع .
زريف: اللفظ الدارج لظريف .

الجفّرة: العنز في السنة الثالثة من عمرها ، البكر السميّة .
الغزّيل: مصغّر الغزال .
لّية ولّية: ثنية وثنية في المشي .
مشعل: من الشعلة المنيرة الملتهبة ، ولعلها إشارة للمحبوب الذي يشعل قلب محبه وينيره بالحب .
الشروقي: صاحب العينين الدامعتين .

وتدور الأغاني الشعبية الفلسطينية ، كما في سائر البلدان ، حول مواضيع مشتركة ، فهي تتحدث عن الأعياد والاحتفالات الدينية ، أو تتحدث عن الطفولة والميلاد والحنان والحبّ والأفراح والأعراس ، أو تذكّر بالحرب والحماسة ، وتحتّ على القتال ، أو تتحدث عن السياسة ، وتتغنّى بالوطن وجماله ، والاعتزاز به ، والانتماء إليه ، وتتناول بعض الأغاني العمل وكسب الرزق ، ويكون بعضها هزلياً مازحاً يضفي على الجو نوعاً

من المرح والسعادة، وكثيراً ما نجد هذه الأغراض متداخلةً متناغمةً في الأغنية الواحدة .

فالأغاني ذات الطابع الديني، غالباً ما تتحدّث عن توديع الحجيج واستقبالهم، ويتحدّث بعضها عن قصّة المولد النبويّ الشريف، وقد اعتاد أهالي الريف والمدينة قراءتها في المناسبات السارة، عندما يرزق بعضهم بولد بعد طول انتظار، أو عندما يبني بيتاً جديداً، ومنها:

يا آمنه بشراكِ سُبحان مَنْ أعطاكِ
بحمّلك بمحمّدٍ ربُّ السّما هنّاكِ

أما أغاني الطفولة، فترتبط بمناسبة ميلاد الأطفال، أو ختانهم، أو مداعتهم وملاعبتهم، إذ كثيراً ما يحلو للأُم أو الجدة أن تداعب وليدها منذ أن يخرج من اللفائف في الأشهر الأربعة الأولى، فتغني له الأغاني التي تناسب عمره، وعند النوم تلف الأُم وليدها بالملابس الدافئة، وتضعه في سريره أو أرجوحته، وتغني له:

نيمتَك في العليّة خوفي عليك من الحيّة
تعاليله يابدريّهُ بركن على صوتك بنام
نيمتَك في المرّجوحه خوفي عليك من الشّوحه
تعاليله يا غنّدوره بركن على صوتك بنام

الشّوحه: طائر الحداة، وهو طائر من الجوارح.



ويُغنى القسم الأكبر من الأغاني الشعبية الفلسطينية في الأفراح والأعراس، فيذكر الحبيب، وتذكر أوصافه، وجماله، وخصاله، ومن أغاني الرجال المشهورة والمنتشرة في هذا الغرض أغاني (السحجة)، حيث يصطفّ الرجال في صفّين متقابلين، في كل صف يتغنى

أحد الرجال بأبيات يردها خلفه من معه، ويرد عليهم رجال الصفّ المقابل بمثل أقوالهم، ويصاحب ذلك تمايلٌ وسحجٌ باليدين، فيبدأ الصفّ الأول مثلاً بالغناء قائلين:

فيردُ عليهم رجالُ الصفّ الآخر قائلين:

مسيّكم بالخير مسّي لي ع أبو صالح رجّال طيّب وفي ميزانِ العقْلِ راجح

مَسِيكُم بِالْخَيْرِ مَسِي لِي ع أَبُو مَحْمُودِ رَجَّال طَيْبٌ وَفِي بَيْتِ الْكِرْمِ مَعْدُودِ
ع الْيَوْمِ لَوْ الْوَطْنَ يَنْشَالُ ع الْجَمَالِ لَرَحَلْ وَأَجِي عِنْدَكُم يَا هَادِيَيْنِ الْبَالِ
(الدَّلْعُونَا) مِنْ الْأَغَانِي الْمَشْهُورَةِ فِي الْأَعْرَاسِ كَذَلِكَ ، وَهِيَ عَادَةً مَا تَغْنَى مَعَ وَقَعِ رَقْصِ الدَّبْكَةِ ، وَمِنْهَا :

عَلَى دَلْعُونَهُ عَلَى دَلْعُونَهُ يَالِيْلِي طَوَّلْ ع الْلِي يَحْبُونَا
يَالِيْلِي طَوَّلْ عَلْ أَسْمِرَانِي أَسْمِر سَبَانِي بَلَفْتِ الْعُيُونَا

ولأغاني (الميجنا والعتابا) وجودٌ متميز ، وكثيراً ما يتبارزُ الشعراء الشعبيون في نظمها وغنائها ، ومنها :

يَا دُنْيَا مَا غَرَانِي كُثْرَ مَالِكِ وَلَا لَفْتَةَ عُبَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ
وَاللِي كَانَ بَرَّ وَبَحْرَ مَالِكِ طَلَعْتُ حُضْتُو حَفْنَةَ تَرَابِ

ويغني الرجال والنساء أغاني (زريف الطول) و(ع اليادي اليادي) منفردين أو مجتمعين :

لَا طَلَعْ عَ رَاسِ الْجَبَلِ وَأَصِيحْ وَأَنَادِي
وَأَقُولُ يَا مَرْحَبًا نَسَمَ هَوَا بُلَادِي
يَمَّا مَوِيلَ الْهَوَى يَمَّا مَوِيلَ الْهَوَى
ضَرْبِ الْخَنَاجِرِ وَلَا حُكْمِ الْعِيدَا فِيهِ

وتتربُعُ الأغنيةُ الوطنيةُ على مساحةٍ كبيرةٍ من الأغاني الشعبية ، وتتداخلُ مع معظم الأغراض ، وهي في مجملها تمجّد الوطن ، وتدعو إلى التمسك بترابه ، والدفاع عنه وحمايته ، وتخلد من قضى مدافعا عنه ، وتذم الغربة ، وتوضح ويلاتها. ففي عام ١٩٢٩ إثر إعدام ثلاثة من أبطال المقاومة الفلسطينية على أيدي القوات البريطانية ، انطلقت الحناجر تردد :

مِنْ سِجْنِ عَكَا طَلَعَتْ جَنَازَهُ مُحَمَّدُ جَمْجُومِ وَفُوَادِ حِجَازِي
جَازِي عَلَيْهِم يَا شَعْبِي جَازِي الْمَنْدُوبِ السَّامِي وَرَبُّعُهُ عُمُومَا

وقليل من الفلسطينيين من لا يعرف القصيدة الشعبية النادرة التي كتبها بالفحْم على جُدرانِ زنزانته الثائر الفلسطيني (عوض) أحد أبطال المقاومة في ثورة ١٩٣٦ م ، ليلة كان ينتظرُ حُكْمَ الإعدامِ في سِجْنِ عَكَا ، وهي بإمكانها أن تسكب في نفس الإنسان من التضحية ونكران الذات أكثر من ألوف المحاضرات :

يا ليلِ خَلِّي الأسير
 را ييخِ يفيق الفَجِر
 تايتمَرَجِح المَشْنوق
 وي رَفْرِفِ جُنَاحو
 تايكَمِّل نواحو
 يا حيط وَقَّف تاقظي كُلَّ حَسراتي
 يَمَكِن نَسيت مين أنا وَنَسيت آهاتي
 يا حَيْف كيف انقَضتْ بِأيديك ساعاتي
 شَمَل الحبايب ضاع وَتَكَسروا قَداحو

لا تُظَن دَمَعي خوف
 عَ كَمِشَة زَغاليل
 مين راح يِطَعَمها
 اثنين قبلي شَباب
 بُكْرَة مَرَّتِي كيف
 ويلها عَليَّ أُو
 ياريتني خَلَّيت
 يوم دعاني الحرب
 دَمَعي عَ أوطاني
 بِالبيت جَوَعانهُ
 مِن بَعدي وإخواني
 عَ المِشْنَقَة راحوا
 رَح تَقْضي نَهارها
 ويلها عَ صُغارها
 في إيذها سَوارها
 تاشتري سَلاحو

وهذا صوتٌ آخرٌ يذمُّ الغربة، الغربة القسرية التي أجبر عليها أبناء فلسطين:

يا زريف الطول وَقَّف تاقولك
 هاجرنا من حيفاع نية الرجوع
 رايح على الغربة وببلادك أحسن لك
 والله يعلم كيف يصير بحالنا

ولم ينس العامل الفلسطيني أن يروِّح عن نفسه أثناء العمل بأغانٍ تلائم حركته البدنية، وتتضمن إرشادات،

فهذا الحصاد في موسم الحصاد يُجهز منجله قائلاً:

يا مِنْجَلِي يا مَنْ جلاه
 راح لِلصايغ جلاه
 مِنْجَلِي يا بـورزَه
 جايبُه مِنْ بـلاد غزَه

وهكذا يبقى تراثنا، وتبقى أغانينا الشعبية، راسخة في صدورنا، حاضرة في أذهاننا، ثابتة مثل أشجار الزيتون والبلوط والبطم، تحكي لنا حكايات الأجداد وإبداعاتهم، لتنتقل إلى الأحفاد، وتضيف لهم من عبق الماضي الشيء الكثير.



المناقشة والتحليل:

١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- () أ) تنسب الأغنية الشعبية إلى قائل معين .
- () ب) يُطلق القصيد على الغناء المنقول من جيل لآخر، ويردده من يسمون القويلة .
- () ج) يرجع أصل الموالم إلى مريدي البرامكة، الذين كانوا يغنون هذا النوع في رثائهم نكبتهم التاريخية على يد هارون الرشيد .
- () د) الأقرب إلى الدقة في أصل الأغاني الشعبية هو تحديد موقع نشأتها، لا موقع انتشارها .
- () هـ) تدعو الأغنية الوطنية في مجملها إلى تمجيد الوطن، والتمسك بترابه، وتذم الغربية، وتوضح ويلاتها .

٢ ما الموضوع الذي عاجلته المقالة؟

٣ لماذا تُعدّ الأغنية الشعبية جانباً مهماً من تراثنا؟

٤ يقتضي تعريف الأغنية الشعبية في الفقرة الثانية وجود ثلاثة عناصر رئيسة فيها، أحددها .

٥ أذكر أربعاً من خصائص الأغنية الشعبية .

٦ فيما يأتي عدد من الأفكار الرئيسة التي تناولها الكاتب في المقالة غير مرتبة ووفق ترتيب فقراتها التي اشتملت عليها، أرتبها كما وردت في النص:

- (أ) أقسام الأغنية الشعبية من حيث المغني .
- (ب) مفهوم الأغنية الشعبية، أو تعريفها .
- (ج) طبيعة موسيقا الأغنية الشعبية الفلسطينية .
- (د) زمان ولادة الأغنية الشعبية .
- (هـ) أصل الأغنية الشعبية .
- (و) مواضيع الأغنية الشعبية .
- (ز) ألحان الأغنية الشعبية .

٧ من القصائد الشعبية النادرة قصيدة كتبها الشاعر الفلسطيني عوض:

أ متى كتبها؟

ب ما غرضها؟

ج أحدّد البيت الذي يشير فيه إلى استشهاد أخوين له قبله .

٨ أوضح جمال التصوير في البيت الآتي :

«رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحو» .

٩ من طرق إيراد تفاصيل موضوع المقالة :

أ التعريف وتحديد المصطلح .

ب إعطاء سمات خاصة .

ج ذكر الأمثلة .

د التصنيف .

أمثّل على كلٍّ منها .

تدريب لغوي:

أسند الأفعال المعتلة الآتية إلى ضمائر المتكلم :

أشارَ، ميّزَ، اعتادَ .

الكتابة العروضية

أتأمّل الأمثلة الآتية :

الكتابة العروضية	الكتابة الإملائية
كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرَسَ لُغُومَ .	١- كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرَسَ لُغُومَ .
حَلَّ زَيْدٌ مَسْأَلَتَن رِيَاضِيَّتَن .	٢- حَلَّ زَيْدٌ مَسْأَلَةَ رِيَاضِيَّةً .
هَذَا بَيْتٌ لَهُ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ،	٣- هَذَا بَيْتٌ لَهُ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ،
لَاكِنَّ لَهُ مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ .	لَكِنَّ لَهُ مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ .
فَلْ قَرَيْتِ سِتْعَادُن كَبِيرَن	٤- فِي الْقَرْيَةِ اسْتِعْدَادٌ كَبِيرٌ
لِمُوَاجَهَةِ مَوْجَةِ الصَّقِيْعِ الْقَادِمَةِ .	لِمُوَاجَهَةِ مَوْجَةِ الصَّقِيْعِ الْقَادِمَةِ .

بعد دراسة الأمثلة ومقارنة الكتابة الإملائية بالكتابة العروضية، نستنتج الضوابط الآتية للكتابة العروضية.

أولاً- ما ينطق يكتب، ومنه:

أ- التنوين يكتب نوناً رفعاً ونصباً وجرّاً، مثل: محمدٌ-محمّداً، زيدٌ-زيدن، مسألةٌ-مسألتن، أبوابٌ-أبوأبن.

ب- الحرف المشدّد يفك تشديده، مثل: حلٌّ: حلّ. .

ج- ألف أسماء الإشارة المحذوفة تكتب، مثل: هذا، هاذا، هذه: هاذه، ذلك: ذالك،

د- ألف لكن، ولكن تكتب، لكن: لاكن.

هـ- إذا أشبعت حركة هاء الضمير للمفرد المذكر الغائب تكتب حرفاً يجانس الحركة، مثل: له: لهو،

به: بهي.

و- ميم الجمع المتحركة تشيع، هم: همو.

ز- ألف لفظ الجلالة تكتب، الله: اللاه.

ح- حركة الحرف الأخير في صدر البيت وعجزه تشيع.

ثانياً- ما لا ينطق لا يكتب، بل يحذف، ومنه:

أ- أحرف المدّ الثلاثة (ا، و، ي) إذا تليت بساكن، مثل: في القرية: فل قرية، على الباب: علل باب.

يدعو المعلم: يدعل معلم.

ب- الألف الفارقة بعد واو الجماعة، مثل: درسوا: درسو.

ج- واو عمرو، وأولو، وأولات، وأولئك.

د- همزة الوصل إذا جاءت في درج الكلام، مثل: درس العلوم: درس علوم. في القرية: فل قرية.

تدريب (١)

أكتب الكلمات والجمل الآتية كتابة عروضية:

١- مستعدُّ.

٢- الذين.

٣- هؤلاء الجنود المجهولون.

٤- في التأيي السّلامة، وفي العجلة الندامة.

٥- على الباغي تدور الدوائر.

تدريب: (٢)

أكتب الأبيات الشعرية الآتية كتابة عروضية كما في المثال الآتي :

مثال :

	فلسطين الحبيبة كيف أحييا	بعيداً عن سهولك والهضابِ
	فلسطين حبيبت كيف أحييا	بعيدن عن سهولك ولهضابي
(أبو سلمى/ فلسطين)		
١- سلوا قلبي غداة سلا وتابا	لعلّ على الجمال له عتابا	(أحمد شوقي)
٢- خلقت أوفاً لو رجعت إلى الصّبا	لفارقت شبيبي موجع القلب باكيا	(المتنبي)
٣- فعزّ الفتى الطاوي الفيافي مسدّس	كما أن عزّ الليث نابٌ ومخلبٌ	(إلياس فرحات)
٤- مغاني الشعب طيباً في المغاني	بمنزلة الربيع من الزّمانِ	(المتنبي)
٥- دقات قلب المرء قائله له	إنّ الحياة دقائق وثوانِ	(أحمد شوقي)



يتكون المقال الموضوعي العلمي من ثلاثة عناصر هي : المقدمة ، والعرض ، والخاتمة ، وتجب المقدمة عن عدد من الأسئلة منها :

١- ما موضوع المقال؟

٢- ما أهمية هذا الموضوع؟

٣- ما أهم النقاط التي سيتناولها المقال حول الموضوع؟

أما العرض فيمثل شرحاً مفصلاً لإجابة السؤال الثالث (أهم النقاط) بحيث يتم عرض كل نقطة من هذه النقاط في صورة فقرة واحدة ، وتأتي الخاتمة لتشتمل على أهم الأفكار الواردة في المقال ، وعلى النتائج التي توصل إليها الكاتب .

أكتب مقالاً عن (تقاليد الزواج) في منطقتي . وفيما يأتي عرض عدد من النقاط يمكن أن أستعين بها ، مبدئياً وجهة نظري فيها .

١- تتم خِطبةُ البنت أحياناً يوم ولادتها ، وتُسمّى الخِطبةُ يوم الولادة (عطيةُ الجورة أو عطيةُ الصينية) .

٢- اختيار العروس يتم بوساطة الأبوين والأقارب .

٣- «ابن العم بنزل عن الفرس» .

٤- يُسمّى الاتفاق على الخِطبة (قراءة الفاتحة) .

٥- مدة الاحتفال .

٦- في بداية الاحتفال تأتي النساء المحتفلات إلى دار العريس وهنَّ يحملن المشاعل ويهاهين ويزغردن :

هي ويا وافتحوا بابِ الدار

هي وخليّ المهنيّ يهنيّ

هي وأنا طلبتُ منَ الله

هي وما خيبَ اللّي ظنّي

٧- الاستعدادات التي تسبق الزفاف ، مثل : (كسوة العروس).

٨- تحنية العروس (ليلة الحناء) .

٩- نقل العروس إلى بيت الزوجية .

١٠- يوم الزفاف : استحمام العريس ، موكب الزفة .

١١- وفي انتظار العريس يغني الشباب :

طُعَ الزَّيْنُ مِنْ الحَمَّامِ اللّهِ واسمَ اللّهِ عَلَيْهِ
طُعَ الزَّيْنُ مِنْ الحَمَّامِ ورشّوا لي العُطْرُ عَلَيْهِ
طُعَ الزَّيْنُ مِنْ الحَمَّامِ وكلّ رجاله حوَالِيهِ



سَمْرٌ فِي السَّجْنِ



(توفيق زِيَاد / فلسطين)
(المتدارك)

- ١ -

السمر: الحديث ليلاً. والحكايات التي يسمر بها، ومجلس السمار.

أَتَذَكَّرُ . . . إني أَتَذَكَّرُ

لما كُنَّا في أحشاء الظُّلْمَةِ نَسْمُرُ

في الزنانة . . . في (الدامون) الأغبُرُ

نَتَنَهَّدُ لَمَّا نَسْمَعُ قِصَّةَ حُبِّ

تتوَعَدُ عند حكاية سلبٍ

ونَهْلَلُ عند تَمَرُّدِ شَعْبٍ . . .

يَتَحَرَّرُ

الصلف: الغلظة والكبرياء المبعضان.

الهامة: الرأس، وأعلاه أو وسطه.

وَنَحَدِّثُ عَنِ صَلْفِ الأَقْرَامِ

عن شعبٍ لم يَحْنِ الهَامَةَ للظُّلَامِ

عن بطنٍ جائِعَةٍ، قَدَمِ حَافِيَةٍ، وَعِظَامِ

عن عِزْمٍ يَتَوَثَّبُ

في وجه الشعب الأسمُرُ

تَمَرُّدٌ: تشبه بالنمر في طبعه، وتوعد.

عن أَمَلٍ في عَيْنِهِ يَتَمَرَّرُ

عن بسمته الأقوى من جَوْرِ الأَيَامِ

عن يومٍ فيه يَشْبُ وَيَكْبُرُ

وَنُحَدِّثُ . . . عَنُ غَدْنَا

عن دنيا من حُبِّ وسلام

وحدائقٍ من وِزْدٍ . . . مِنْ عَنَبِرِ

وجداولٍ من سَكَّرِ



أتذكر . . . إني أتذكر . . .
لَمَّا كُنَّا فِي أَحْشَاءِ الظُّلْمَةِ نَسْمُرُ
وربابة (إبراهيم) تُعَمَّرُ
تحكي . . . عن (عَبَسَ) . . . عن (عَتَّرَ) . . .
عن عِبَلَةَ . . . عن سَالِفِهَا الْأَسْمُرُ
عن (جَسَّاسٍ) . . .
و(أبو زيدٍ) . . .
و(ديابٍ) . . .
وعن التَّغْرِيْبَةِ . . . والأحباب الغيَّاب . . .
وعن (البطلين . . . كأنَّهما جبلان) . . .
وعن السَّيْفِ المصقول . . .
(أبي الحدَّين)
وعن العشَّاق . . . عَنِ الحَبِّ الْأَخْضَرِ .

يا شعبي . . .
يا عودَ النَّدِّ . . .
يا أغلى من رُوحِي عِنْدِي
إنا باقون على العهدِ
لم نرضَ عذابَ الزَّنْزَانَةِ
وقيودَ الظلمِ، وقُضبانَهُ
ونُقاسَ الجوعِ وحرمانَهُ
إِلَّا لِنَفْكَ وَثاقِ القَمَرِ المصلوبِ
ونُعِيدَ إِلَيْكَ الحَقَّ المصلوبِ .
و(نطول) الغد من ليل الأطماع
حتى لا تُشْرِى وتُبَاع!! . . .
حتى لا يبقى الزُّورُ . . . دونَ سِراع!! . . .

عَبَسَ: قبيلة عربية منها عنترة بن شداد .
عنترة: شاعر من شعراء المعلقات، ورمز
البطولة في الشعر العربي .
عبله: محبوبة عنترة بن شداد، ويرمز بها
أحياناً للأرض .
جسس: رجل من بكر، وهو قاتل
كلب يضرب به المثل في القوة
والجبروت .
أبو زيد: هو أبو زيد الهلالي .
التغريبية: تغريبة بني هلال، القبيلة التي
منها أبو زيد . والمقصود بها
هجرة الفلسطينيين القسرية عام
١٩٤٨م .

النَّد: ضرب من النبات يتبخر بعوده .

الزنزانة: حجرة ضيقة في السجن .

نطول: في الفصيحة نطال .



توفيق زَيَاد شاعرٌ فلسطينيٌّ، وُلِدَ في مدينةِ الناصرة، أُصدرَ عدَّةُ دواوينٍ شعريَّةٍ منها: (أشدُّ على أياديكم) و(سجناء الحرية)، وقد عانى الشاعرُ كثيراً في سجونِ الاحتلالِ نتيجةَ صموده في وطنه؛ لذا فهو من أبرز شعراء المقاومة الفلسطينية. ويُعدُّ النصُّ (سمرٌ في السجن) أنموذجاً لأدبِ السجونِ كتبه الشاعرُ عامَ ١٩٥٨م، وعبرَ فيه عن تجربته في السجنِ، إذ اعتُقلَ حينها مع مجموعةٍ كبيرةٍ من السياسيين إثرَ مظاهرةٍ، وقعَ فيها صدامٌ مع شرطةِ الحُكمِ العسكريِّ، وكان معهم مناضلٌ اسمه إبراهيم، وهو على علاقةٍ بالفلكلور الفلسطينيِّ وقد صنَّعَ ربابةً من (التنك) في السجنِ، وكان (يُعمَّرُ) الربابة ويأخذ في الغناء. وتوفِّيَ الشاعرُ عامَ ١٩٩٤م.



المناقشة والتحليل:

١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ) يُعدُّ نصُّ (سمرٌ في السجن) مثلاً على شعر المقاومة. ()
- ب) قصدَ الشاعرُ بالأقزام الشعوبَ المقهورة. ()
- ج) أوردَ الشاعرُ في النصِّ حكماً تدلُّ على تجربته في الحياة. ()
- د) وظَّفَ الشاعرُ التراثَ الشعبيَّ في القصيدة. ()
- هـ) القصيدة ذاتُ موضوع واحد. ()

٢ ما الفكرة العامة التي تدورُ حولها القصيدة؟

٣ يشيرُ الشاعرُ في المقطع الأولِ إلى أنَّه وزملاءه كانوا يتحدثون في سمرهم في السجنِ عن أمورٍ كثيرةٍ.

١ بَمَ تحدَّثوا عن شعبهم؟

- ٤ (ب) بَمَ وصفوا أعداءَ شعبهم؟
 (ج) بَمَ ترتبطُ أغاني إبراهيم التي كان يغنيها على ربابته في السجن؟
 في المقطع الثالث ينادي الشاعرُ شعبه :
 (أ) بَمَ وصفَ شعبه؟
 (ب) ماذا أعلمَ الشاعرُ شعبه في ضوء تجربته في السجن؟
- ٥ أوضح جمالَ التصويرِ في السطر الشعري الآتي : و(نطولُ) الغد من ليل الأطماع .
 ٦ وردَ في القصيدة أسماءُ أشخاص ، أذكرُ ثلاثةً منها ، مبيِّناً دلالتها .
 ٧ ما المقصودُ بـ (التغريبة) في قولِ الشاعرِ : «وعن التغريبة . . والأحباب الغُياب»؟
 ٨ ما دلالةُ كلِّ سطرٍ شعريٍّ فيما يأتي :
 (أ) «ونهللُ عند تمرُّدِ شعبٍ يتحرَّرُ»؟
 (ب) «دنيا من حبِّ وسلام»؟
- ٩ ما العواطفُ التي تظهرُ في الأُسْطرِ الشعريَّةِ الآتيةِ؟
 (أ) «نتنهدُّ لما نسمعُ قصَّةَ حبِّ» .
 (ب) «يا شعبي ، يا عود الند يا أغلى من روعي عندي» .
- ١٠ بَمَ يوحى عنوانُ القصيدةِ (سمرُّ في السجن)؟
 ١١ أوضح التشخيصَ في الأُسْطرِ الشعريَّةِ الآتيةِ :
 (أ) «عن عزم يتوثَّبُ» .
 (ب) «عن أملٍ في عينه يتنمَّرُ» .
- ١٢ جاء التكرارُ في القصيدةِ لأغراضٍ ، منها التأكيدُ ، وامتدادُ زمنِ التذكُّرِ . أمثُلُ على ذلك من النصِّ .

تدريب لغوي:

من أنواع المشتقات التي وردت في القصيدة ما يأتي :

- أ اسم المفعول .
 ب الصفة المشبهة .
 ج اسم الفاعل .
 د اسم التفضيل .
 أمثُل على كلِّ نوع من القصيدة .



التشبيه: بيان أنّ شيئاً أو أشياءً شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة تشبيه ملفوظة أو مُقدّرة. مثل: عمرٌ كالأسدٍ في الشجاعة، إذ اشترك عمرٌ والأسدُ في صفةٍ هي الشجاعة، فنسَمي «عَمَرَ» مشبَّهاً، والأسدَ مشبَّهاً به، والشجاعة هي الصفة المشتركة بين المشبَّه والمشبَّه به، وتسمّى وجه الشبّه، وأما أداة التشبيه هنا فهي الكاف، وتُسمّى هذه العناصر الأربعة (المشبَّه، والمشبَّه به، ووجه الشبّه، وأداة التشبيه) أركان التشبيه، ونسَمي (المشبَّه، والمشبَّه به) طرفي التشبيه إذ لا يجوزُ حذفُ أيّ منهما في التشبيه، أما الأداة ووجه الشبّه فيمكنُ حذفُ واحدٍ منهما، أو كليهما، فنقول: عمرٌ كالأسد، أو عمرٌ أسدٌ في الشجاعة، أو عمرٌ أسدٌ.

من أدوات التشبيه: الكاف، وكأنّ، ومثّل، وشبّه، ويشابه.

تدريب (١)

أعيّن أركان التشبيه فيما يأتي:

- أ- شعرُ الفتاة مثلُ الحريرِ نعومةً ولمعاناً.
- ب- الطفل كالوردةٍ صفاءً وجمالاً.
- ج- الناسُ كأسنانِ المُشطِ في الاستواء.
- د- معلّمنا كأنّه البحرُ في غزارةِ علمه.

تدريب (٢)

أعيّن طرفي التشبيه، وأبيّن المحذوف من أركان التشبيه فيما يأتي:

- أ- الدنيا كالمنجّل.
- ب- الشمسُ كرةٌ في استدارتها.
- ج- أيها الأطفال، أنتم زهورُ الأمل، وأنتم براعمُ الغد المشرق.



المقابلة أو اللقاء صورةٌ من صور المناقشة، قد يدور حول قضايا أدبية، أو يتعلّق بموضوع سياسي أو علمي، أو اجتماعي، ويتخصص له أفرادٌ من وسائل الإعلام كالصحافة أو الإذاعة أو التلفاز، ومن خلاله شاهدنا كبار الأدباء يتحدّثون عن حياتهم وعن أعمالهم الأدبية، كما قرأنا عبره لكبار الصحفيين، والسياسيين، والمفكرين، يُبدون آراءهم في القضايا السياسية والاجتماعية والعلمية والدينية، وغيرها من القضايا.

ويُفترض في المُحاوِرِ المعرفة، وسعةُ الاطلاع على القضية التي يناقشها، فالمُحاوِرُ يُعدُّ أسئلته عن دراية وخبرة في الشخصية التي يحاورها، وموضوع النقاش.

وتعرض المقابلة وفقّ قلمي الهرم المعتدل أو الهرم المقلوب، وفي هذه الحالة يحقُّ للكاتب استخدام أيّ من القالبين الفنيين للصياغة، فقد يبدأ بالأكثر أهمية، ويتدرّج إلى الأقل أهمية، أو العكس.

ومن المهم أن يطرح الكاتب، أو الصحفي أسئلة القارئ الغائب نيابةً عنه.

وقد تتضمن المقابلةُ بعض الانطباعات، ومن حقّ الكاتب أن يسجّلها في نصه، إذا رغب في ذلك، سواءً في المقدمة أو الخاتمة، ولكنّ المقابلة تعتمد غالباً على معلومات مُوثّقة عن الشخصية «محور المقابلة»، ممّا يتطلب إجراء بحث صحفي لخدمة هذا الهدف.

أجري مقابلةً مع كاتب معروف، أو شخصية في محيطي، مثل مدير المدرسة، رئيس المجلس المحلي، طبيب، إمام المسجد... إلخ، وأدونها في دفثري.





(ج. د. موباسان)

كانت من أولئك الفتيات الأنيفات الرشيقا اللاتي يحسبن ولادتهن في أسرة من أسر الموظفين مصيبةً .
لم يكن لديها **صداق** يحقق الزواج السعيد، ولا رجاء يضمن العيش الرغيد، ولا وسيلة
تكشفها للناس فتُعرف وتُفهم وتُحب وتتزوج من رجل غني ثريٍّ أمثل؛ فتركت قيادها
للحظ، فزوجها بموظف صغير من موظفي وزارة المعارف العمومية .

كان الألم يلح عليها عنيماً كلما شعرت بأنها خلقت للنعيم والترف، وهي إنما تعيش في هذا المسكن الحقيقير
بين هذه الجدران العاطلة، والمقاعد الحائلة، والقماش **الزّري** . كانت هذه الأشياء التي
لا تفتن إليها امرأة أخرى في طبقتها **ترمّد** نفسها بالألم، وتوقد صدرها بالغضب . وكان
منظر الخادمة الصغيرة **البريتونية** التي تقوم على تدبير بيتها المتواضع، توظف في قلبها
الحسرات اللاذعة، والأحلام الحائرة . كانت تحلم **بالأواوين الصامتة**، تدبجها **الطنافس**
الشرقية، وتضيئها المصابيح البرنزية، وبالخادمتين الفارهين في السراويل القصيرة، يرقدان
في المقعد الواسع .

الزّري : المهترئ .

ترمّد : تحرق .

البريتونية : من الجنس البريتوني .

الأواوين : مفراها الإيوان، وهو

القصر .

الطنافس : البُسط .

يغشيه : يغطيه .

الديباج : الثياب من الحرير .

وكانت تحلم بالبهو الفخم **يغشيه الديباج** القديم، وباللائث الدقيق . يجمّله الرياش
الكريم، وبالصالون الأنيق العطر يُجعل لأحاديث العصر مع أخص الأصدقاء وأنبه الكبراء،
ممن تشتهي النساء استقبالهم .

ولما جلست إلى العشاء على المائدة المستديرة أمام زوجها، وقدر فع غطاء الحساء، وقال في وجه منبسط ولهجة
راضية : «الله! ما أطيب هذا اللحم! إني لم أر أشهى منه ولا ألد، كانت هي تفكر في الأعيانية الناعمة الجامعة،
وفي الأدوات الفضيّة اللامعة، وفي نسائج **الوشي** تزيّن الجدار بصور الأعلام البارزة في
التاريخ، والأطيّار الغريبة في غابة من غاب عبقر! كانت تفكر في الألوان الشهية تقدم في
الصحاف العجيبة، وفي الملاطفات الغزلة الهامسة وهي تأكل لحم السمك المورّد، أو
الدّراج المسمن .

الوشي : نقش الثوب، ويكون

من كل لون، نوع من

الثياب المشاة .

الدّراج : نوع من أنواع الطيور .

لم تكن تملك زينة ولا حلية ولا شيئاً مما **تتبرج** به المرأة، وهي لا تحبُّ إلا ذلك، ولا
تظن نفسها خلقت لغير ذلك . وطالما ودّت أن تكون موضع الإعجاب والغبطة، ومنتجع

تتبرج : تزين .

العيون والأفئدة . وقد كان لها صديقة غنية من رفيقات الدراسة ، فكانت تكره أن تزورها ، لأن الألم الممض كان يرافقها وهي عائدة . وربما ظلت الأيام الطوال تسفح الدموع الغزار إجابة لدواعي الأسف واليأس والحزن .

ففي ذات مساء عاد زوجها وعلى وجهه سمةُ الجلال ، وفي يده غلافٌ عريض ، فقال : خذي ! هاك شيئاً لك . ثم فضَّ الغلاف بقوة وأخرج منه بطاقة مطبوعة كتب فيها :

«وزير المعارف العمومية وعقيلته يرجوان السيد(لوازيل) وعقيلته أن يشرفاهما بحضور الحفلة الساهرة التي ستقام في ديوان الوزارة يوم الإثنين الثامن عشر من كانون الثاني» . ولكنها بدل أن تنبسط وتغتبط وتُدْهش كما كان يرجو زوجها رمت البطاقة على المائدة في غضب وسخط وهي تقول :

- ماذا تريد أن أصنع بهذه؟

- ولكنني ظننت -يا عزيزتي- أنك تُسرِّين بهذا . إنك لا تخرجين أبداً؛ وهذه فرصة جميلة ، حقاً جميلة! ولقد احتملت في سبيل الحصول على هذه البطاقة ما لا تتصوِّرين من الجهد والمشقة . كلُّ الناس يرغبون فيها كل الرغبة ، ويسعون لها كلَّ السعي . وهم لا يعطون الموظفين منها إلا بقدر . ستريين هناك العالم الرسمي كلَّه ، فنظرت إليه نظرة الغضب ، ثم انفجرت قائلة :

- ماذا تريد أن أضع على جسمي في هذه الحفلة؟

لم يكن الزوج قد فكَّر في هذا ، ولكنه أجاب في خفوت وغمغمة :

- عندك الثوب الذي تذهبين به إلى المسرح . إنه على ما أرى ملائمٌ كل الملاءمة . . .

ثم أخذته الدهش ، والتوى عليه الكلام حين رأى زوجه تبكي ، وأبصر دمعتين غليظتين تنحدران من زاويتي عينيها إلى زاويتي فمها؛ وقال في تمتمة :

- ماذا بك؟ ماذا بك؟

فتحاملت على نفسها بالجهد العنيف ، وأجابته بصوت هادئ وهي تمسح الدمع على خديها :

- لا شيء ، غير أنني لا أملك ما أترين به ، ولذلك لا أستطيع الدَّهاب إلى هذه الحفلة ؛ فأعطت هذه البطاقة زميلاً من زملائك تكون امرأته أحسن مني جهازاً ، وأتمُّ أهبة . فابتأس الزوج وقال : لننظر في الأمر يا ماتليدا! كم تكلفنا الزينة البسيطة الملائمة التي تغنيك في مثل هذه المناسبة؟ ففكَّرت بضع ثوان تحرر الحساب ، وتتحرى المبلغ الذي إذا طلبته لا يثير دهش الموظف الصغير ، ولا يوجب رفض الزوج المقتصد ، ثم أجابت جواب المتردد :

- لا أعرف ذلك على وجه الدقة ، وأظن أربعمئة فرنك تبلغ بي إلى هذه الغاية!

اصفرّ وجه الزوج قليلاً ؛ لأنه كان قد أدّخر هذا المبلغ بتمامه ليشتري به بندقية يصطاد بها في الصيف مع بعض الأصدقاء في سهل (نتير)، ومع ذلك قال لامرأته :

ليكن ! سأعطيك أربعمئة فرنك . فاجتهدي أن يكون لك منها ثوب جميل .

دنا يوم الحفل ، وهيّت زينة السيدة (لوازيل) ؛ ولكنها لا تزال كما يظهر حزينة مهمومة قلقة . فقال لها زوجها ذات ليلة :

- ماذا تجدين ؟ إنك منذ ثلاثة أيام في حال غريبة .

فأجابته : إنني ليحزنني ألا تكون لي حلية . فلا أملك مما يتحلّى به النساء شيئاً من معدن أو حجر ، وسأكون أسوأ من في الحفل زياً وهيئة ، وأرى من الخير ألا أذهب إلى هذه الأمسية .
فعقب على قولها بقوله :

تتحلين بالزهور الطبيعية . ذلك أجمل شيء وأطرفه في هذا الفصل . وبعشرة فرنكات تبتاعين وردتين أو ثلاثاً من أندر أنواع الورد . فلم يند هذا الكلام على كبتها القريحة وقالت : كلا ، فإن أشد الأشياء هواناً وضراعة أن نظهر في محضر الأغنياء بمظهر الفقراء .

ولكنّ زوجها صاح بها قائلاً : ما أشد غباءك ! اذهبي إلى صديقتك السيدة (فورستيه) فاستعيري منها بعض الحلي ، فإن بينكما من قديم الصداقة ووثيق العلاقة ما يتسع لمثل ذلك ، فصاحت صيحة الفرح وقالت : هذا صحيح ! ومن العجب أنه لم يجر على بالي .

وفي صبيحة الغد ذهبت إلى صديقتها ، فقصّت عليها ما همّها وغمّها . فلم تكد تسمع شكواها حتى أسرع إلى خزانتها ، فأخرجت منها صندوقاً عريضاً وفتحته ، وقدمته إلى السيدة (لوازيل) وهي تقول :

اختاري يا عزيزتي .

فوقع بصرها أول ما وقع على الأساور ، ثم على عقديّ اللؤلؤ ، ثم على صليب بندقية من الذهب قد رصعته بالحجارة يدُ صنّاع . فجربت على نفسها الحلي في المرأة ؛ ثم أخذتها حيرة ، فلم تقطع العزم على ما تأخذ وما تدع ، فقالت لصديقتها : ألم يعد لديك شيء آخر؟





فأجابتها: بلى! ابحثي. فإني لا أعرف ماذا يعجبك؟ وعلى حين بغيته وجدت في علبة من الديباج الأسود قلادة فاخرة من الماس، فحفق قلبها خوف الرغبة الملحة؛ ثم تناولتها بيد مضطربة، وتقلدتها على ثوبها المجّهز فإذا هي على ما صورت في الخيال وما قدرت في الأمل. فسألت صديقتها في تردّد وقلق: أتستطيعين أن تعيريني هذه القلادة! لا شيء إلا هذه القلادة، فأجابتها صديقتها: نعم ولا شك. فأهوت على نحرها تقبله في حمية وطرب، ثم ولّت مسرعة بهذا الكنز.

أقيمت الحفلة الساحرة، ونجحت السيدة لوازيل، فكانت أكثر من حضرها من النساء رشاقةً ولباقةً وبهجةً. تدفقت في السرور متأنقة متألقة، فاسترعت الأنظار، وتصبّت القلوب، فتسابق الرجال خاصة موظفي مجلس الوزراء إلى السؤال عنها، والتعرف إليها، والرقص معها. حتى الوزير نفسه ألقى إليها باله. كانت ترقص في نشوة من الغبطة، وقد أمحى من ذهنها كل شيء، فلم تعد تفكر إلا في انتصار جمالها، وفي مجد انتصارها، وفي ظل رقيق من ظلال السعادة بسطته عليها التحيات التي قدمت إليها، والإعجاب الذي انثال عليها، والرغبات التي تيقظت فيها، والفوز الكامل الذي يبهج بسحره فؤاد المرأة.

انثال: انصب، وانهال.

تركت الحفل زهاء الساعة الرابعة من الصباح، وكان زوجها منذ منتصف الليل قد غلبه النوم فأخذ مرقده في بهو صغير خلا من الناس هو وثلاثة من المدعوين كان نساؤهم لا يزلن يقصفن في نشاط ومرح. فلما همت هي وهو بالانصراف ألقى على كتفها الثياب التي أعدها للخروج، وهي ثياب متواضعة مبتذلة تتنافر بحقارتها مع أناقة ما تلبس من زينة المرقص. وقد شعرت هي بذلك فأرادت أن تتسلل حتى لا يلمحها النساء الأخرى وهن يرتدين معاطف الفراء الفاخرة. غير أن زوجها أعاقها قائلاً: انتظري؛ فقد يصيبك البرد، وسأطلب عربية. ولكنها تصامت عن كلامه، وانحدرت مسرعة على السلم. فلما صارا في الشارع لم يجدا مركبة فمشيا، وكلما أبصرا على البعد حوذياً صاحبا به، فلا يقف.

يقصفن: يتلوين في رقصهن.

تصامت: تظاهرت أنها صماء.

حوذياً: سائق الحصان الذي يجر عربة.

السين : نهر في فرنسا .
بُقر قفان : يرتجفان .
لأي : جهد ومشقة .

أخذنا سبيلهما إلى (السين) هابطين قانطين يُقر قفان من البرد، فوجدنا بعد لأي على رصيفه مركبة عتيقة من تلك المراكب التي تسير وهي نائمة، ثم لا تُرى في باريس إلا تحت الليل كأنما تخزى أن تظهر مهانتها في وضح النهار .

ركبناها إلى دارهما في شارع (الشهداء) ودخلاها حزينين، أما هي فلأنها تتحسر على انقضاء ما كانت فيه، وأما هو فلأنه يتذكر أن من واجبه أن يكون في ديوان الوزارة الساعة العاشرة . نضت عن كتفيها أمام المرأة الثياب التي تدرت بها حتى تنظر إلى نفسها مرة أخيرة وهي في مجدها .

ولم تكد تجيل اللحظ في جيدها حتى صاحت صيحة منكراة! إنها لم تجد على نحرها تلك القلادة!

فأقبل عليها زوجها في نصف ثيابه يسألها ماذا أصابها . فالتفتت إليه هالعة تقول: أنا . . . أنا . . . لا أجد قلادة السيدة فورستيه! فانتفض قائماً وقد هفا قلبه من الجزع .

- ماذا؟ كيف؟ لا يمكن أن يكون هذا!

وظفقا يبحثان في ثنايا الثوب، وفي طوايا المعطف، وفي جيوب هذا وذاك، وفي كل مكان هنا وهناك، فلم يجداها . فقال الزوج للزوجة: أنت على يقين من أن القلادة كانت في عنقك ساعة تركت المرقص؟ فأجابته: نعم، ولقد لمستها بيدي وأنا في دهليز الوزارة . فقال لها: ولكنك لو كنت فقدتها ونحن في الشارع لكننا سمعنا وقعها حين سقطت؛ فلا بد أن تكون في المركبة . فقالت له: نعم . هذا جائز . فهل تذكر رقم المركبة؟ فأجابها: كلا، وأنت ألم تلحظيها؟ فأجابته: كلا، فرنا إليها، ورنتم إليه، وكلاهما لا يملك فؤاده من الجزع .

وأخيراً، مضى (لوازيل) فلبس ثيابه وقال: سأرجع في الطريق التي قطعناها على الأقدام فلعلي أجدها . ثم خرج وترك امرأته في ثياب السهرة، وقد استلقت من الخور على أحد المقاعد، لا تشتهي النوم، ولا تطلب الدفء، ولا تملك الفكر . ثم عاد في الساعة السابعة من غير أن يجد شيئاً . وما لبث

الخور : الضعف .



أن ارتد إلى دائرة الشرطة يسجل المفقود، ثم إلى إدارات الصحف يعلن المكافأة، ثم إلى شركة العربات الصغيرة ينشد المركبة، ثم إلى كل مكان يهديه إليه بصيص من الأمل .

وكانت هي تنتظر طول النهار على حالها الأليمة من الذهول والوله . وفي المساء عاد (لوازيل) ساهم الوجه، كاسف البال؛ لأنه لم يكتشف شيئاً. ولما أعياه الأمر قال لزوجته: لا بد أن تكتبي إلى صديقتك تخبرينها أن مشبك القلادة انكسر، وأنك بسبيل أن تصلحيه. ذلك يعطينا المهلة لتتخذ تدبيراً آخر. فكتبت ما أملاه عليها.

وفي آخر الأسبوع وقفت آمالها على شفا اليأس، فأعلن (لوازيل) أن لا بد من وسيلة لشراء قلادة بدل القلادة. وفي صباح الغد أخذها علبة الحلية، وذهب بها إلى الجوهري الذي كتب اسمه عليها فسألاه عنها. فقال بعد أن رجع إلى سجلاته: لست أنا يا سيدتي الذي صنع القلادة، وإنما صنعت هذه العلبة فقط. فذهب يضطربان في سوق الجواهر ينتقلان من صائغ إلى صائغ يسألان، ويبحثان حتى وجدا آخر الأمر في دكان من الدكاكين قلادة من الماس تشبه في نظرهما القلادة المفقودة كل الشبه. . . كان ثمنها أربعين ألف فرنك، ولكن الجوهري رضي أن ينزل عنها بستة وثلاثين ألفاً. فرجوا منه ألا يبيعها لأحد قبل ثلاثة أيام، وشرطاً عليه أن يعود هو فيشترىها منهما بأربعة وثلاثين ألف فرنك إذا هما وجدا القلادة الأولى آخر شباط.

كان (لوازيل) يملك ثمانية عشر ألف فرنك تركها له أبوه، فلا مناص من أن يقترض الباقي. اقترض ألفاً من هذا وخمسة من ذلك، وخمس ليرات من هنا وثلاثاً من هناك.

كتب على نفسه الصكوك المحرجة، وتردد على كل مُرابٍ، واختلف إلى كل مُقْرِض.

عَرَّضَ آخره عمره للخطر، وغامر بامضائه وهو لا يضمن الوفاء بما **أَدَمَ**. **أَدَمَ**: التزم.
وفي حال يرجف لها القلب **فَرَقاً** مما يتجرّعه من هموم المستقبل، وما يتوقّعه **فَرَقاً**: خوفاً شديداً.
من بؤس العيش، وما يخشاه من حرمان الجسم ولوعة القلب، ذهب يشتري القلادة الجديدة. ويضع على منضدة الجوهري ستة وثلاثين ألف فرنك؟

ولما أخذت السيدة (فورستيه) الحلية من السيدة (لوازيل). قالت لها في هيئة غاضبة ولهجة عاتبة: لقد كان ينبغي أن ترديها قبل ذلك، فقد كنت في حاجة إليها.

ثم رفعت العلبة من دون أن تفتحها، فكفّت بذلك صديقتها: ما كانت تخشاه. فلقد كانت تقول لنفسها: ماذا عسى أن تظن السيدة (فورستيه) إذا لحظت أن القلادة غير القلادة؟ ألا تحسبني لصة؟!



ذاقت السيدة (لوازيل) عيش المعوزين المر الخشن، وحملت نصيبها من ذلك دفعة واحدة في بسالة وقوة .

كان لابد من قضاء هذا الدَّين الفادح وستقضيهِ . استغنت عن الخادم، وانتقلت من المنزل، واستأجرت عُرفَةً على أحد السطوح، وزاولت الأعمال الغليظة في البيت، وباشرت الأمور البغيضة في المطبخ، فغسلت الأطباق، وأتلفت أظفارها الوردية في صدأ القدور ودسم الأواني، (وصبنت) القدر من الأبيضة والأقمصة والخرق، ونشرتها على الحبل، ثم هبطت الشارع في كل صباح؛ لتصعد بالماء وتقف عند كل طبقة تتنفس الصعداء من التعب، ولبست

البَدَّال: بائع الأطعمة المحفوظة والسكر والصابون (البقال).
القَصَّاب: الجزار .

لباس السوق، واختلفت إلى الفاكهاني والبَدَّال والقَصَّاب وعلى ذراعها السلة، فتساوم، وتقاوم، وتدفع الغبن عن كل (بارة) من نقودها القليلة. فإذا تصرَّم الشهرُ وجب عليها أن توفي صكاً، وتجدد صكاً، وتطلب مهلة .



وكان الزوج يشتغل في المساء بتبييض الحساب لتاجر، وفي الليل بنسخ صور من بعض الأصول، كل صفحة بربع فرنك، ودأب الزوجان على هذه الحال عشر سنين . وفي نهاية هذه المدة كانا قد أديا الدَّينَ كلَّه بسعره الفاحش، وربحه المركَّب، وكانت السيدة (لوازيل) قد أخلقت جدَّتُها، وبدت في رأسها رواعي المشيب . وكان من طول قيامها بشؤون المنزل أن أصبحت قوية غليظة جافية . لا تكاد تراها إلا شعثاء الشعر، حمراء اليد، مقلوبة الثوب، ترفع صوتها في الكلام، وتغسل أرض الغرف بالماء الغمر، ولكنك تراها في بعض أوقاتها تجلس إلى النافذة حين يجلس زوجها إلى المكتب، فتفكر في تلك الأمسية الذاهبة في تلك الحفلة الساهرة التي كانت فيها مهوى القلوب، ومراد الأعين . ما الذي كان يحدث لو أن هذه الحلية لم تفقد؟ من يدري؟ إن الحياة غريبة الأطوار سريعة القلب! وإن موتك أو حياتك قد يكونان رهناً بأحقر الأشياء!

وفي ذات أحد من الآحاد بينما كانت (ماتيلدا) ترقِّه عن نفسها عناء الأسبوع في رياض (الشانزليزية) وقع بصرها فجأة على السيدة (فورستيه)، ومعها طفل تنزهه وتروضه . وكانت لا تزال رفاة البشرة، راتقة الحسن، فتانة الملامح، فاعتراها لدى مرآها اضطراب وقلق . أتذهب إليها فتكلمها! نعم! ولم لا؟ لقد أدت الآن كل ما عليها، فلم لا تفضي بكل شيء إليها؟

دنت السيدة (لوازيل) من صديقتها القديمة وقالت لها :

صباح الخير يا (جان)!

ولكن صديقتها أنكرتها ، وأدهشها أن تسمع امرأة من عُرُض الطريق بهذه الألفة ، وتناديها من غير كلفة ، فقالت مغممة :

ولكن . . . سيدتي . . . لا بد أن يكون الأمر قد اشتبه عليك . فقالت لها : كلا! أنا (ماتيلدا لوازيل) .

فصاحت السيدة صيحة الدهش ، وقالت : أوه! صديقتي المسكينة (ماتيلدا)!

لشد ما تغيرت بعدي ! فقالت : نعم ! لقد كابدت بُرْحاء الهموم ، وعانيت بأساء العيش منذ غبت عنك ، وذلك كله بسببك .

- بسببي؟ وكيف ذلك؟

- إنك تذكرين- ولا شك- تلك القلادة الماسية التي أعرتني إياها يوم حفلة الوزارة .

- نعم ، وبعد؟

- إنني أضعتها .

- وكيف أضعتها وقد رددتها إليّ؟

- لقد رددت إليك قلادة أخرى تشبهها كل الشبه .

وها هي تلك عشرة أعوام قضيناها في أداء ثمنها . وليس ذلك باليسير علينا كما تعلمين ، فاليد خالية ، والمورد ناضب ، والجهد قليل ، وقد انتهى الأمر والحمد لله ، وأصبحت على هذه الشدة راضية مغتبطة ، فقالت السيدة (فورستيه) في تؤدة وبطء :

- أتقولين إنك اشتريت قلادة من الماس بدل قلادتي؟

- نعم . ألم تلاحظي ذلك؟ هه؟ إنها لا تختلف عنها في شيء .

وكانت شفتاها قد افترتا عن ابتسامة تنم على الكبر والسداجة ، ولكن السيدة (فورستيه) أخذت يديها في يديها ، وقالت لها في لهجة الإشفاق والعجب :

- مسكينة يا صديقتي (ماتيلدا)! إن قلادتي كانت كاذبة!

وما كان ثمنها يزيد على خمسمئة فرنك!



(الحلية) قصةٌ قصيرةٌ للكاتب الفرنسيّ (جي دي موباسان). وقد أجمعت آراءُ النقادِ على أنّ هذه القصة هي الأنموذج الكامل للقصة القصيرة ذات النهاية المفاجئة، التي تتوفر فيها العناصر الأساسية للقصة القصيرة: الشخص، والمكان، والزمان، والمسوّغات المنطقية للأحداث، والنهاية، كما تتوفر فيها عناصر أخرى، مثل: التشويق، والمصادفة المعقولة، والتطوير الدرامي والتدرج لبلوغ النهاية، و مترجم القصة الكاتب المصريّ أحمد حسن الزيات الذي ترجم كثيراً من أعمال الأدب الفرنسيّ.



المناقشة والتحليل:

- ١ أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ) كانت بطلة القصة تحلم بالزواج من رجل غنيّ وثريّ يوفر لها كلّ ما تريده. ()
 - ب) مؤلّف القصة الأديب الفرنسيّ جي دي موباسان. ()
 - ج) مترجم القصة إلى العربية الأديب المصريّ أحمد حسن الزيات. ()
 - د) فقدت بطلة القصة القلادة التي استعارتها من صديقتها. ()
 - هـ) استغرق سداد الدّين خمس سنوات. ()
 - و) تخلو القصة من المفاجآت. ()
- ٢ في بداية القصة تعريف بالشخصية المحورية، والموقف الذي تتطور منه أحداثها، وإشارات تعرف بإطار الأحداث: المكان والزمان:
 - أ) أحدّد الملامح الخارجية لبطلة القصة (الشخصية المحورية) كما بدت في البداية. ()
 - ب) أبين دور كلّ من القدر أو الحظ في حياة بطلة القصة. ()
 - ج) ما الذي كانت بطلة القصة تحبه أكثر من غيره، ولا تظن نفسها خلقت لغيره؟ ()
 - د) ما فحوى البطاقة المطبوعة التي عاد بها زوجها ذات مساء؟ ()
 - هـ) لماذا رمت بطلة القصة بطاقة الدعوة على المائدة، بغضب وسخط؟ ()
- ٣ من عناصر القصة المصادفة المعقولة، أيّن الموقف الذي ظهرت فيه. ()

٤ تمثلت بداية الأزمة عندما رمت السيدة (ماتيلدا) البطاقة على المائدة وهي تقول في غضبٍ وسخطٍ :
«ماذا تريد أن أصنع بهذه؟»، وتفاقت الأزمة عندما انفجرت قائلةً ماذا تريد أن أضع على جسми في
هذه الحفلة؟

ماذا كان ردّ الزوج في كلتا الحالتين؟

٥ تصور القصة فترتين زمنيتين من حياة أبطالها :

أ) أحدّد مدة كلّ زمن .

ب) أبينّ تأثير الفترة الثانية على كل من (ماتيلدا) و(فورستيه) .

٦ لكل قصة نهاية، أو حل، يتم فيه حسم الصراع، عندما تتجمع كل القوى التي احتواها الموقف
أو البداية في نقطة واحدة يتحقق بها اكتمال الحدث .

أ) بماذا أفضت (ماتيلدا) بطلة القصة إلى صديقتها (فورستيه) في رياض الشانزليزيه؟

ب) ماذا كان تعليق فورستيه على ما سمعته من (ماتيلدا)؟

٧ أوضّح الصورتين الفئيتين الآتيتين :

أ) كانت هذه الأشياء التي لا تفتن إليها امرأة أخرى في طبقتها، ترمد نفسها بالألم، وتوقد صدرها
بالغضب .

ب) كان منظرُ الخادمة . . . يوقظ في قلبها الحسرات .

٨ أوضّح دلالات الصورتين الآتيتين :

أ) فوجدا بعد لأي على رصيفه مركبة عتيقة من تلك المراكب التي تسير وهي نائمة .

ب) أتلفت السيدة (ماتيلدا) أظفارها الوردية في صدأ القدور ودسم الأواني .

تدريب لغوي:

أبين نوع كل من المشتقات الآتية، وأذكر وزنها :

المستديرة، راضية، أطيب، الذّ .



العناصر الأساسية للقصة القصيرة:

- أ- من: الشخصية أو الشخصيات في القصة . ب- أين: المكان . ج- متى: الزمان .
- د- كيف: الحدث أو الأحداث . هـ- لماذا: مبررات الأحداث .
- و- ماذا: النهاية .

وهناك عناصر أخرى يجب توافرها كعنصر التشويق، والمصادفة المعقولة، والتطوير الدرامي، والتدرج الفني بغية الوصول إلى ذروة الصراع؛ لبلوغ النهاية بطريقة لا يشعر معها القارئ أن الكاتب قد خذله.

تحليل القصة

أحرصُ في التحليل على تعرّف مضمون القصة، ويساعد عنوان القصة على ذلك، كما أحرصُ على تلخيص الحدث الرئيس، والأحداث الجزئية، وأبيّن أسلوب الكاتب في رسم شخصياتها، وأحاولُ أيضاً أن أرى مدى نجاح الكاتب في إضاءة شخصيات قصته لوجهة النظر في القصة، وأحدّد كلاً من الزمان والمكان فيها، ودلالة كل منهما، وأخيراً أعلّق على اللّغة في القصة.



(مجزوء الكامل)
(هاشم الرفاعي / مصر)

- ١ -

الغابةُ السمرَاءُ من حولي يُغلفُها الضبابُ
تهبُّ السيادةُ للقويِّ ومَنْ له ظفرٌ ونابُ
وأنا وراءَ الغيلِ تطلُّبني الأسنَّةُ والحِرابُ
مُترقِّبٌ للهولِ، يرْعُشُ في يدي هذا الكتابُ

* * * * *

فَمِنْ البَقاعِ النَّائِيه
خَلَفَ السَّهولِ الدَّامِيه
أزجِي إِلَيْكَ الشَّوقَ دَقَّاقاً وَأبعثُ بالحنينِ
متمنياً أن يرجع الماضي الجميل . . . أتذكرين؟

- ٢ -

ومَعَ المساءِ تزلزلُ الأحراشُ دَقَاتُ الطُّبولِ
وتَرِنُ أنغامُ الدمارِ على الروابي والسهولِ
ومراجِلُ الأحقادِ تغلي في المراعي والحقولِ
وأمامَ حشدِ الزاحفينَ تفرُّ أسرابُ الوعولِ

* * * * *

حتَّى إذا صرَّخَ . . النذيرُ
وَدَنُوا من السورِ الكبيرِ
جُنَّتْ بنا دُقُنَّا، وخاضوا نارها مُتفحمينِ
فإذا النَّصالُ من الشمالِ تلقُّنا ومن اليمينِ

الغيل: الشجر الكثيف الملتف
الذي يُستتر به .
الأسنة: مفردتها سنان، وهو نُصْل
الرمح .
الحراب: مفردها حَرْبَة، آلة
قصيرة من الحديد
محددة الرأس، تستعمل
في الحرب .
الهول: الفزع والأمر الشديد .

أزجي: أدفع، أرسل .

المراجل: مفردها مرَجَل، القدر
من الطين المطبوخ أو
النحاس .
الوعول: مفردها وعل، تيس
الجبيل .

مُتفحمين: يرمون بأنفسهم بغير روية .

شاكي السلاح : تامّ السلاح ، كامل
الاستعداد .

- ٣ -

اليوم كنتُ مَعَ الجنودِ أسيرُ في المستعمرة
شاكي السلاحِ وكلُّ شبرٍ تحتِ رجلي مقبره
فتدفَّقوا من جُوفِ أكواخٍ هناكِ مُبعَثَره
طلعوا علينا في مناجلهم وكانت مجزره

* * * * *

دوى بها صوتُ الرصاصِ
وتعدَّرتُ سُبلُ الخلاصِ
ووددتُ لو ظفروا هناكِ بقائدي الشهم الأمينِ
ذاك الذي أَلَفَ الثاؤبَ خلفَ مكتبهِ الحصينِ

- ٤ -

ورجعتُ محمومَ الفؤادِ وقد تأجلَ مَصْرعي
وذراعي الدامي تجلَّد ثم ناءَ بِمَدْفعي
وفقدتُ في الميدانِ صورتَكَ التي كانت معي
وفقدتُ إحساساً جميلاً كان يملأ أضلعي

* * * * *

أَحَسَسْتُ أَنِّي صِرْتُ وَحْشا
أَوْ لَا أَقْصِرُ عَنْهُ بَطْشا
والفرقُ أنَّ الذئبَ لا يودي بذئبٍ في كمينِ
وأنا . أنا الإنسانُ أقتلُ إخوتي في كلِّ حينِ

تجلَّد : تكلف الصبر .
ناء : سقط .

يودي : يهلك .

- ٥ -

فإلى متى يستعذبونَ البغيَ في ليلِ الجراحِ؟
قولي لهم : لا تُغمضوا الأبصارَ عن ضوءِ الصباحِ
لا تُوصدوا الآذانَ قد دوتْ أناشيدُ الكفاحِ
لن نسكتَ الصوتَ القويَّ بما لدينا من سلاحِ

* * * * *

وأنا إذا عادَ الجنودُ
سأعودُ ، أرجو أن أعودُ
ولربِّما تأتيكُ أنباءٌ عن المُتمرِّدينِ
من يقرؤون ويسمعون : « الموتُ للمُستعمرينِ »

لا توصدوا : لا تسدّوا وتغلّقوا .



هاشم الرفاعي شاعر عربيّ من مصر، عاش قضايا أمته، وقد قتل غيلةً وهو في السنة الجامعية الثالثة، فلم تظهر بدائع كنوزه.

والقصيدة التي بين أيدينا يتقمّص فيها الشاعر شخصيّة جنديّ مستعمرٍ ذي نزعة إنسانيّة، يكتب من إفريقية رسالة شعرية إلى خطيبته يُعرّي فيها الاستعمار وأهدافه، ويتمنى العودة، ويُندِرُ المستعمرين بسوء العاقبة.



المناقشة والتحليل:

١ أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - ما الشخصيّة التي يتقمّصها الشاعر في القصيدة؟

- ١- جندي مُستعمر .
٢- ثائرٌ مناضل .
٣- مؤلّف قصص .
٤- قائد مستعمرة .

ب - لمن يُرسل الشاعر رسالته؟

- ١- إلى أمّه .
٢- إلى أخته .
٣- إلى وطنه .
٤- إلى خطيبته .

ج - أين يبدو الصراع في القصيدة؟

- ١- بين الحضارة والتخلّف .
٢- بين الجنود وقائدهم .
٣- بين المستعمر المستبدّ وصاحب الأرض .
٤- بين القويّ المتسلّط والضعيف العاجز المُستسلم .

د - إلّام يرمز (ضوء الصباح) في اللّوحة الخامسة؟

- ١- حرّيّة الشعوب، وحتميّة تحرّرها .
٢- الصبّاح الحقيقيّ الذي يعقب الليل .
٣- دفاع الثّوار عن أرضهم .
٤- بقاء الغاصب في الأرض .

هـ - ما دلالة قول الشاعر: «جنت بنا دُفنا، وخاضوا نارها مُتقَحِّمين فإذا النَّصَالُ من الشمالِ تَلْفُنَا ومن اليمين»؟

١- قسوة المستعمرين، وشجاعة الثائرين. ٢- تهوُّر الثوار؛ لمواجهة الرصاص بالتَّصال.

٣- تسلُّح المُستعمرين بعتادٍ مُتطوِّر. ٤- قوة المستعمرين وضعف الثائرين.

٢ ما المقصود بالغابة السمراء في المقطع الأول؟

٣ ترسم اللوحة الثالثة أحداث اليوم الذي يمرُّ فيه الجنديّ، أوضَح ذلك.

٤ ما مظاهر كراهية الجنديّ للاستعمار كما يبدو في القصيدة؟

٥ يبدو الجندي في اللوحة الرابعة مضطرباً نفسياً، ما الأسباب التي أدت إلى ذلك؟

٦ هناك رسالة واضحة في نهاية القصيدة إلى المستعمرين، ما فحوى هذه الرسالة؟

٧ أوضَح دلالة كلِّ مما يأتي:

أ «وكلُّ شبرٍ تحت رجلي مقبرة».

ب «ووددت لو ظفروا هناك بقائدي الشهم الأمين».

٨ أوضَح الصورة الفنية في كلِّ من العبارتين الآتيتين:

أ «فتدققوا من جوفِ أكواخٍ هناك مُبعثرة».

ب «ومراجلُ الأحقادِ تغلي في المراعي والحقول».

٩ ما العواطف الأكثر بروزاً في القصيدة؟

١٠ أضع إشارة (√) بجانب ما جاء موافقاً للقصيدة فيما يأتي:

أ القصيدة فيها تنوع في القافية، وهذا منح الشاعر مجالاً أرحب للتعبير.

ب القيم التي تدعو لها القصيدة سلبية.

ج تعكس القصيدة موقف الشاعر من الاستعمار.

د) اعتمد الشاعر سبيل الاستمالة والإقناع؛ ما ترك أثراً في نفس المتلقي .

هـ) خيال الشاعر محدود .

و) لغة القصيدة تصويرية .

ز) كتابة رسالة شعرية مظهر من مظاهر التجديد .

ح) النزعة الإنسانية وصدق الإحساس .

تدريب لغوي

أُمِّزْ جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير فيما يأتي :

دقائق، المتمردين، مناجل، الزاحفين، أناشيد، الأستة .



التقطيع العروضي

لاحظنا في الدرس السابق أن الكتابة العروضية تعتمد على قاعدة عامّة واحدة هي « ما يُلفظ يُكتب وما لا يُلفظ لا يُكتب ».

والحروف المنطوقة، إمّا متحرّكة وإمّا ساكنة، فالحرف المتحرّك المتلوّ بمتحرّك، يلفظ المتحرّك الأوّل مفرداً، والحرف المتحرّك المتلوّ بساكن يلفظ المتحرّك والساكن معاً، كما في الأمثلة:

١- عَلِمَ: عَ، لِ، مَ، العين متحرّكة واللام متحرّكة، والميم متحرّكة، لُفِظَت العين مفردة، وكذلك اللام والميم.

٢- عَلِمَ: عَ، لَ، مُنْ، العين متحرّكة واللام متحرّكة؛ لذلك لُفِظَت العين مفردة، واللام مفردة، أما الميم والنون فلفظتا معاً؛ لأن الميم متحرّكة والنون ساكنة.

٣- عَلِمَ: عَلَ، لَ، مَ، العين متحرّكة، وقد تليت باللام الأولى الساكنة، فلفِظَت العين واللام الأولى معاً، أمّا اللام الثانية فمتحرّكة، وقد تليت بالميم المتحرّكة، فلفِظَت كلُّ منهما مفردة.

٤- طُلاب المدرسة: طُلْ / لا / بُلْ / مَدْ / رَ / سَ / تِ / (أوضح ذلك).
ويرمز عادة للمقطع المكوّن من حرف واحد متحرّك (ب) ويسمّى مقطعاً قصيراً، والمقطع المكوّن من حرفين (متحرّك فساكن) (-) ويسمّى مقطعاً طويلاً.
يكون تقطيع الكلمات السابقة كما يأتي:

كتابة إملائية	عَلِمَ	عَلِمَ	عَلِمَ	طلاب المدرسة
كتابة عروضية	عَلِمَ	عَلِمُنْ	عَلِمَ	طُلابُ مَدْرَسَتِ
تقطيع	عَ / لِ / مَ	عَ / لَ / مُنْ	عَلْ / لَ / مَ	طُلْ / لا / بُلْ / مَدْ / رَ / سَ / تِ
رموز	ب / ب / ب	ب / ب / -	ب / ب / ب	ب / ب / ب / - / - / - / -

أستنتج:

- ١- الحروف المنطوقة نوعان: متحرّكة، وساكنة.
- ٢- في التقطيع يلفظ الحرف الساكن مع المتحرّك الذي قبله، مثل: كتابين: كِ، تا، بَيِّ، نِ، بينما يلفظ الحرف المتحرّك الذي يليه متحرّك مفرداً، مثل: كَتَبَ: / كَ / تَ / بَ.
- ٣- يُرمز للحرف المتحرّك الذي يليه متحرّكٍ بِ«ب».
- ٤- يُرمز للحرفين المتحرّك والساكن الذي يليه بِ«-».

تدريب (١)

أقطع الجمل الآتية عروضياً كما في المثال :

نَحْنُ طُلَّابُ الصَّفِّ العَاشِرِ .

نَحْ / نْ / طُلْ / لا / بُصْ / صَفْ / فِلْ / عا / شِرْ

- - - - - ب - - - - -

١- وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ .

٢- دَرَسُ العَرُوضِ مُمْتَعٌ .

٣- كَادَ المَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاً .

٤- لَعَلَّ لَهُ عَذْرَاءٌ وَأَنْتَ تَلُومُ .

٥- سَجَّلُ . . . أَنَا عَرَبِي .

تدريب (٢)

أقطع الأبيات الآتية عروضياً كما في المثال :

(نزار قباني)

فِي مَدْخَلِ الحَمْرَاءِ كَانَ لِقَاؤُنَا مَا أَطْيَبَ اللُّقْيَا بِلَا مِيعَادِ

فِي / مَدْ / خَ / لِلْ / حَمْ / رَا / ءِ / كَا / نَ / لِ / قَا / وُ / نَا

- - - - - ب - - - - -

مَا / أَطْ / يَ / بَلْ / لُقْ / يَا / بَ / لا / مِي / عَا / دِي

- - - - - ب - - - - -

(البوصيري)

١- وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى

(ابن الرومي)

٢- بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ

(أبو فراس الحمداني)

٣- أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمَتَكَ الصَّبْرُ

(كعب بن زهير)

٤- بَانَتْ سَعَادُ فِقْلِبِي اليَوْمَ مَتَبُولُ

مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجْزَ مَكْبُولُ

(د. إبراهيم الجلاتي/ الأردن)

منذ زمن بعيد، عرف صيادو الأسماك من الهنود الأمريكيين، ما قبل (كولومبوس)، أن الصيد يكون وفيراً في الليالي التي تعقبُ العواصفَ الرعدية، حين يتشبع الهواء برائحة لا تشبه رائحة اليود المعتادة، بل تشبه رائحة التّبَن الطازج في أجران الحصاد، هذه الرائحة نفسها هي التي لاحظها الإغريقيون القدامى، **أجران**: مفردُها جُرَن. والجُرَن الموضع الذي تُخزَن فيه الحبوب. وأطلقوا عليها اسم أوزين! وهو عبارة عن غاز ذي لون أزرق باهت، يشكل غلافاً يحيط بالكرة الأرضية على ارتفاع يتراوح بين خمسين ومئة ألف قدم.

ولم يعرف العلماء تفسيراً لهذه الظاهرة، على النحو الذي نعرفه الآن، إذ يعتقد العلماء أن الشحنات الكهربائية الناتجة عن البرق المصاحب للعواصف الرعدية، تؤدي إلى زيادة نسبة **الأكسجين** في الطبقات السطحية من الماء؛ وهذا ما يجذب الأسماك إلى السطح، فتمسك بها شبّاك الصيادين؛ فسبحان من جعل كل شيء بقدر!

وتختفي طبقة الأوزون تحت تأثير العدوان اليومي الذي نمارسه نحن ضد الطبيعة من خلال زيادة نسبة (الكلوروفلور والكربون) الناتج عن أجهزة التكييف والثلاجات وغيرها؛ ما يسمح بمرور كمية أكبر من الأشعة فوق البنفسجية، وزيادة مطّردة في حالات سرطان الجلد، ومن جهة أخرى يختلط الأوزون في طبقات الجو المنخفضة بملوّثات البيئة الأخرى التي تجوب الشوارع في أركان الكون، وتحت أشعة الشمس نفسها، فينتج عن ذلك دخان ضبابي كيميائي أكّال، يؤدي إلى هبوط المطر الحمضي، وتلف المحاصيل، وكثيراً من أمراض الرئة خاصة المتعلقة بالتحسس، إضافة إلى أكسدة المباني والتمثيل.

وقد بدأ باستخدام الأوزون علاجاً لبعض الأمراض في وقت مبكر، ففي عام ١٨٥٥م، بعد انتهاء الكيميائي الألماني (شونين) من بحوثه حول الأوزون، بوشر باستخدامه في تطهير غرف العمليات الجراحية بعد الكشف عن قدرته الهائلة على أكسدة العناصر، وبالتالي قتل البكتيريا والفيروسات، وإزالة كثير من السموم، كما استخدمه الطبيب

الألماني (ألبرت دولف) عام ١٩١٥ في علاج كثير من الأمراض التي تصيب الجلد، إضافة إلى الجروح

النواسير: مفردُها الناسور. وهو قرحة تمتد في أنسجة الجسم على شكل أنبوبة ضيقة الفتحة.

والنواسير والتهابات العظام، وأفادت الجيوش الألمانية المشاركة في الحرب العالمية الأولى من اكتشاف (دولف) هذا، وتوسعت في استخدام الأوزون في علاج جرحى الحرب، خاصة الجروح الملوثة. كما استخدم الماء المؤوزن في تطهير أفواه المرضى

وأسنانهم، ثم جاء الطبيب الألماني (زابل) ليكون أول من قام بتجربة الأوزون في علاج بعض حالات السرطان عام ١٩٥٠م، وتبعه في ذلك كثير من الأطباء الألمان الذين انطلقوا في العقدين التاليين في استخدام الأوزون علاجاً

لكثير من الأمراض المختلفة، سواء أكان علاجاً منفرداً أم علاجاً تكميلياً للوسائل العلاجية المعتادة، ومع ظهور (الإيدز) في الثمانينيات من القرن العشرين حاول بعض الأطباء استخدام الأوزون في علاج هذا المرض بدرجات لا بأس بها من النجاح.

ويستخدم الأوزون حالياً في علاج كثير من الأمراض بدرجات متفاوتة من النجاح،

الذبحة الصدرية: ألم نوبي، وضيق بالصدر مع الإحساس بالاختناق.
الربو الشعبي: داء تضيق فيه شعيبات الرئة فيعسر التنفس.

مثل: أمراض القلب والجهاز الدوري، وقصور الدورة الدموية، و**الذبحة الصدرية**، و**الربو الشعبي**، والالتهاب الرئوي، وأمراض جهاز المناعة، وأمراض أخرى، مثل: الشلل الرعاش، والزهايمر، والصداع المنطقي، وسرطان الدم، وغيرها.

يتضح مما سبق أن الأوزون يستخدم في علاج كثير من الأمراض، التي يختلف بعضها عن بعض اختلافاً كبيراً، ليس فقط من حيث العنصر المسبب للمرض، ولكن أيضاً من جهة طبيعة المرض ودرجة القصور المصاحبة له، بل نهايته المتوقعة، فكيف يعالج الأوزون كل هذه الأمراض؟ وهل يستطيع دواء واحد، مهما كانت فاعليته، أن يؤثر في كل هذا الطيف الواسع من الأمراض المختلفة؟ وإذا كان لهذا (الأوزون) الفاعلية التي يدعيها المقتنعون به، فلماذا لم تنتشر هذه الطريقة في العلاج رغم مرور أكثر من قرن على بدايات استخدامه في مجال الطب؟!

تحفيز: زيادة سرعة التفاعل، والحفاز (في الكيمياء) كل مادة تزيد عادة من سرعة التفاعل، دون أن تتأثر هي بهذا التفاعل عند نهايته.

ويؤدي العلاج بالأوزون إلى وظائف كثيرة، منها **تحفيز** إنتاج كريات الدم البيضاء، خط الدفاع الأول ضدّ الغزو الميكروبي، وزيادة مرونة خلايا الدم الحمراء، وقتل الفيروسات، وتحفيز الجسم على مقاومة الغزو الميكروبي والأورام، كما يؤدي إلى أكسدة الهيدروكربونات، وزيادة نسبة الأوكسجين في أنسجة الجسم.

وربما يعود السبب في عدم انتشار هذا النوع من الدواء، كما تقول الباحثة الكندية (ناتانيل ألتمان) إلى أن العلاج بالأوزون لا يدرس في كليات الطب، إضافة إلى وقوف المجتمع الطبي ضده ليس بالتجاهل فقط، ولكن بالتهديد أيضاً، بسحب ترخيص ممارسة المهنة من الأطباء الذين يستخدمون (الأوزون) في علاج المرض، كما أنه علاج قليل التكاليف، ويمثل تهديداً حقيقياً للمؤسسات الطبية الكبرى، ومن بينها شركات الأدوية العملاقة التي تحتكر **العقاقير التقليدية**، والمستشفيات الخاصة التي اعتادت استخدام أدوية باهظة الثمن.

العقاقير: مفردتها العقار، أصل الدواء.

وأخيراً، ورغم مرور أكثر من قرن على استخدام الأوزون في علاج المرضى، فإنّ الأبحاث ما زالت تجرى للتأكد من فاعليته وفائدته، وربما يأتي لنا المستقبل بكثير عن منظومة الطبّ البديل، التي ربما تقلب ممارسة الطبّ، وتفتح صفحة جديدة في فنّ المداواة، فالنظرية العلميّة دائمة التغيير والتبديل مع مرور الزمن.



المناقشة والتحليل:

- ١ أضع إشارة (√) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ) التزم الكاتبُ في نصِّ الأوزون بذكر الحقائق وعدم إقحام الآراء والمشاعر الشخصية. ()
- ب) أول من استخدم الأوزون علاجاً لبعض الأمراض الألماني (زابل). ()
- ج) الأوزون عبارة عن مادة صلبة تدخل في صناعة بعض الأسمدة. ()
- د) يُستخدم الأوزون في تنظيف أحواض السباحة وتنقيتها. ()
- هـ) العلاج بواسطة الأوزون باهظ التكاليف؛ لذلك لجأت شركات الأدوية إلى إنتاج العقاقير الطبية. ()
- ٢ أعرّف الأوزون.
- ٣ ما العامل الذي يؤدي إلى اختفاء طبقة الأوزون؟
- ٤ ما مخاطر اختفاء طبقة الأوزون؟
- ٥ يُستخدم الأوزون في علاج عدد كبير من الأمراض، أذكر ثلاثة منها.
- ٦ يمثل الأوزون تهديداً حقيقياً للمؤسسات الطبية الكبرى، أفسر ذلك.
- ٧ يشيع في النص استخدام المصطلحات العلمية، أذكر ثلاثة أمثلة على ذلك.
- ٨ يمثل هذا النص الأسلوب العلمي، أحدد الخصائص التي تظهر فيه مما يأتي :
- أ) الإكثار من التقديم والتأخير.
- ب) خلوه من العواطف.
- ج) الحياد والموضوعية.

د) وضوح الأفكار .

هـ) ألفاظه محددة الدلالة .

و) الإكثارُ من الصورِ والتعابيرِ المجازية .

تدريب لغوي

أميزُ الاسمَ الصحيحَ من الاسمِ المنقوصِ والمقصورِ والممدودِ فيما يأتي :

المرضية، الحمراء، الجرحى، العواصف، الهواء، ضبابي

التعبير

التحقيق الصحفي أحد فنون الكتابة الصحفيّة، وهو أقرب إلى العلم منه إلى الفنّ؛ إذ لا بدّ من توافر موضوعيّة العلم فيه .

ويخاطب التحقيق الصحفيّ إلى حدّ كبير عقل القارئ، ويعرض حقائقٍ مجردة، بصرف النظر عن المشاعر والعواطف .

ومهمّة التحقيق هي الإجابة عن سؤال كبير: (لماذا)، لذا تكمن مهمّته في الكشف عن الأسباب التي أدت إلى حدث، أو ظاهرة ما، عبّرَ توظيف الأسئلة الستة الآتية :

(من، متى، أين، ماذا، كيف، لماذا، استناداً إلى وثائق ومعطيات وحقائق ومقابلات . . .).

كتابته:

تبدأ كتابة التحقيق بالمعلومات الأقلّ أهميّة، وتدرّج إلى القضايا المهمّة، يتخلّل ذلك ذكر حقائق موضوعيّة، ثم يتدرّج الكاتب إلى القضايا الأكثر أهميّة، التي تحمل خاتمتها الإجابة عن سؤال (لماذا؟).

أكتب تحقيقاً في حدود صفحتين عن ظاهرة الاستيطان في منطقتي، أو عن ظاهرة إهمال الأراضي، أو

ظاهرة الافتتان بالبضاعة المستوردة .

المصادر والمراجع

- ١- إحسان عباس، ملامح يونانية في الأدب العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ٢- أحمد هيكل، الأدب القصصي والمسرحي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨ م.
- ٣- بسام الكعبي، القصة الصحافية وفن الكتابة الإبداعية، معهد الإعلام - جامعة بيرزيت، بيرزيت، ٢٠٠١ م.
- ٤- توفيق زياد، ديوان توفيق زياد، دار العودة، بيروت.
- ٥- جبرا إبراهيم جبرا، أفئدة الحقيقة وأفئدة الخيال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
- ٦- حسني محمود، شعر المقاومة الفلسطينية دوره وواقعه في عهد الانتداب، سلسلة الدراسات، عدد (٢)، الوكالة العربية للنشر والتوزيع، الزرقاء - عمان.
- ٧- حسين القباني، فن كتابة القصة، دار الجليل، بيروت، ط ٣، ١٩٧٩ م.
- ٨- حنا أبو حنا، عالم القصة القصيرة، نور للطباعة والنشر، حيفا.
- ٩- خليل الخطيب، فنون الكتابة الأدبية، دار الشروق، عمان - رام الله، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- ١٠- رشدي الأشهب، فن الكتابة والتعبير، مؤسسة ابن رشد للنشر، القدس.
- ١١- زين العابدين الحسيني، عندما تبكي الألوان، بيروت، ١٩٨٠ م.
- ١٢- طرفة بن العبد، دراسات وأبحاث في ملتقى البحرين، المؤسسة العربية، بيروت، ٢٠٠٠ م.
- ١٣- عباس محمود العقاد، مواقف وقضايا، دار الجليل، بيروت.
- ١٤- عبد الجبار عباس، في النقد القصصي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠ م.
- ١٥- عبد الحكيم الوائلي، موسوعة شاعرات العرب من الجاهلية حتى نهاية القرن العشرين، دار أسامة للنشر، عمان، ط ١، ٢٠٠١ م.
- ١٦- عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفارابي، إربد، ١٩٩٢ م.
- ١٧- عبد اللطيف البرغوثي، الأغاني العربية الشعبية في فلسطين والأردن، جامعة بيرزيت، بيرزيت، ط ١، ١٩٧٩ م.
- ١٨- عبد اللطيف شرارة، إلياس أبو شبكة، دار بيروت، بيروت، ١٩٧٢ م.
- ١٩- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٦، ١٩٧٦ م.
- ٢٠- علي الخليلي، أغاني العمل والعمال في فلسطين، دار صلاح الدين، القدس، ١٩٧٩ م.

- ٢١- فؤاد حجازي، الأسد ينظر في المرأة، القاهرة، ١٩٩٠ م.
- ٢٢- فتحي أبو عيسى، القضايا الأدبية والفنية في شرح المرزوقي لديوان الحماسة، دار المعارف بمصر، ١٩٨٣ م.
- ٢٣- ابن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، الجزء (١٠)، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٣، ١٩٧٨ م.
- ٢٤- مجلة منبر الإسلام، العدد ٦، ١٩٨٧ م / ١٤٠٧ هـ، جمهورية مصر العربية.
- ٢٥- محمد بكر البوجي، اللغة العربية فنونها وقضاياها، مكتبة القدس، غزة، ٢٠٠١ م.
- ٢٦- محمود شقير، طقوس للمرأة الشقية، دار القدس، القدس، ط ٢، ١٩٩٤ م.
- ٢٧- معين بسيسو، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٧ م.
- ٢٨- الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد الرابع.
- ٢٩- موسوعة الوائلي.
- ٣٠- الميداني، أبو الفضل، مجمع الأمثال، دار النصر، بيروت - دمشق.
- ٣١- ميتشو كاكاو، رؤى مستقبلية، ترجمة سعد الدين خرفان، سلسلة عالم المعرفة، عدد (٢٧٠)، الكويت، ٢٠٠١ م.
- ٣٢- ميشال جحا، خليل مطران، باكورة التجديد في الشعر العربي الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.
- ٣٣- نائلة هاشم صبري، كواكب النساء، دار الأيتام، القدس، ١٩٧٨ م.
- ٣٤- نزار قباني، ديوان دمشق، الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٥ م.
- ٣٥- هاشم الرفاعي، ديوان هاشم الرفاعي (الأعمال الكاملة)، تحقيق عبد الرحيم الرفاعي، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط ١، ١٩٩٦ م.
- ٣٦- هشام الطالب، دليل التدريب القيادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، أمريكا.

المشاركون في إنجاز هذا العمل:

لجنة المناهج الوزارية: (قرار الوزير بتاريخ ٢٣ / ١١ / ٢٠٠٢ م)

- د. نعيم أبو الحمص (رئيساً) - جهاد زكارنة (عضواً) - زينب الوزير (عضواً)
- د. عبد الله عبد المنعم (نائب الرئيس) - هشام كحيل (عضواً) - د. صلاح ياسين (أمين السر)

اللجنة الفنية للمتابعة:

- د. صلاح ياسين (منسقاً) - غازي أبو شرخ (عضواً) - منير الخالدي (عضواً)
- د. عمر أبو الحمص (عضواً) - أ. صبحي الكايد (عضواً) - محمد مطر (عضواً)
- د. هيفاء الأغا (عضواً) - أ. جميل أبو سعدة (عضواً)

لجنة إقرار الكتاب:

- محمود عيد - عبد الحكيم أبو جاموس - راتب خميس

المشاركون في ورشات عمل الكتاب:

- فتحية موسى (جنين) - منى طهبوب (ج. الخليل) - أنيسة قنديل (غزة)
- أميرة عريان (قباطية) - محمد حمائل (رام الله) - محمد يعقوب بهجة (ش. غزة)
- حنين عبد الجليل (طولكرم) - صادق الخضور (التدريب) - خالد سالم (ش. غزة)
- سلامة يوسف (قليلية) - خليل قطناني (نابلس) - زكي سلامة (خان يونس)
- سفيان عبد العزيز (سلفيت) - محمد صبح (الوكالة) - تيسير الباز (خان يونس)
- جمال الخطيب (رام الله) - يعقوب حجوة (غزة) - سمير أبو شتات (خان يونس)
- مشهور سبيتان (ضواحي القدس) - خليل حماد (غزة) - وجدي حجازي (رفح)
- عزيزة علي (القدس) - نصر سهمود (غزة) - يحيى أبو العوف (رفح)
- عادل الزير (بيت لحم) - يحيى شاهين (غزة)
- ميسون جلال (الخليل) - عمر حسونة (غزة)

لجنة تحكيم منهاج اللغة العربية:

- أ.د. عبد اللطيف البرغوثي - أ.د. حسن السلوادي - د. محمود أبو كتة